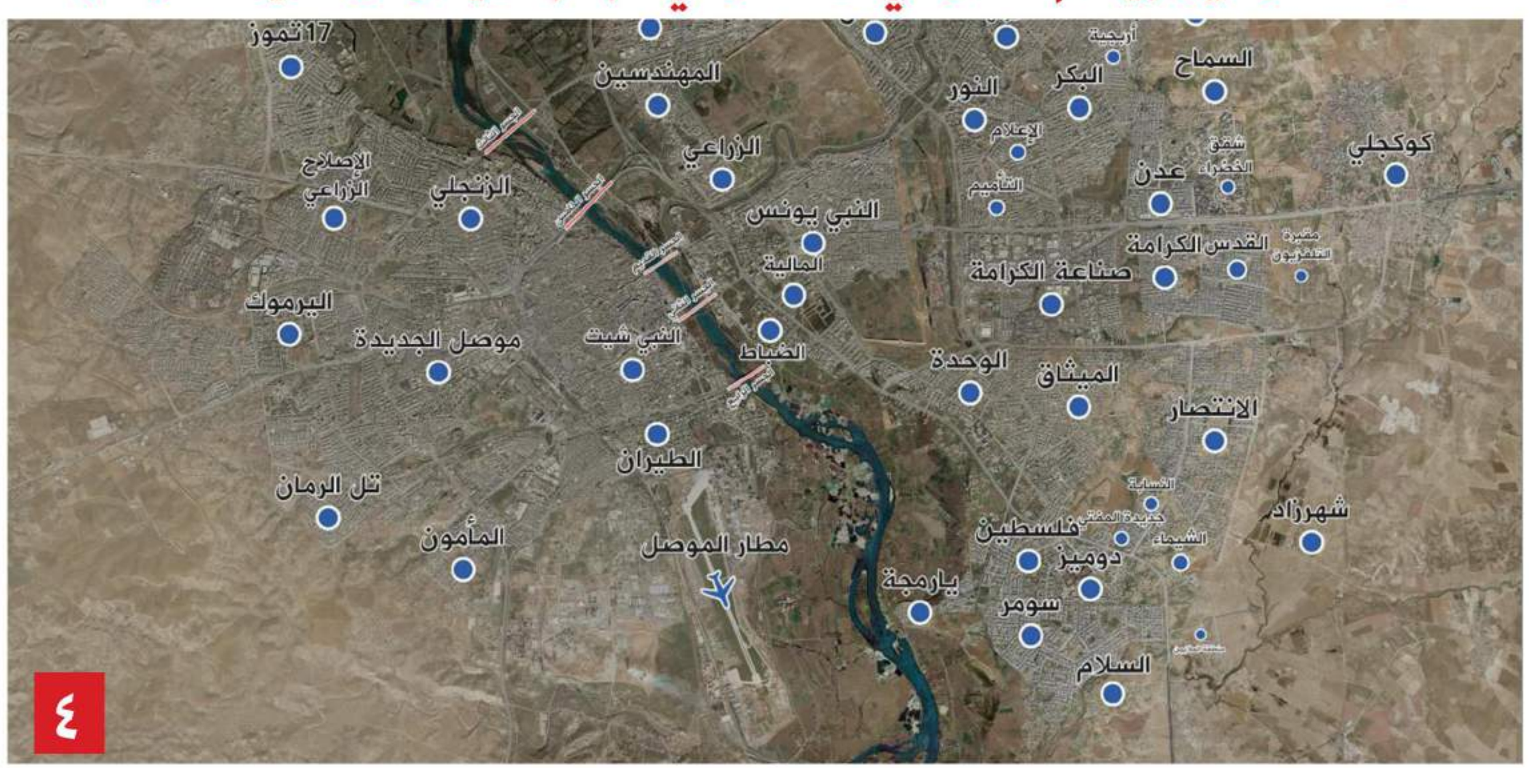




العدد السادس الخميس ٢٤ ربيع الآخر ١٤٣٩ هـ
السنة الأولى

هلاك ٣ مرتدين بينهم مختار حي الانتصار في الجانب الأيسر من مدينة الموصل



٤

| الشرك وشرك الطاعة |
للشيخ : أبي علي الأنباري -تقبله الله-
٧

كيف نصنع من الطفل رجلا
١٤

{ وقاتلوهم كافة كما يقاتلونكم كافة }

إستجابة لأمر ألله تعالى ، وإتباعا سنة رسوله صلوات ألله عليه ،

وبعد تخطيط محكم ، مؤيد بقوة من رب العزة تمكنت مفرزة أمنية لجند الخلافة من إختراق الأمن الطاخلي لأحد مراكز التسوق بمدينة بطرسبورغ شمال غربي

٤

مازال جنود الخلافة يغيرون علي مرتدي الpkk و يستهدفون نقاطهم

حيث اطلق المجاهدون سدد اللّه رميهم ١٨ قذيفة هاون علي مناطق يسيطر عليها المرتدون في اطراف قرية الكشكية.

١١ ربيع الاخر و تستمر البشريات مع احتدام الجبهات اطلق جنود الخلافة توالهم...

٤

الحلقة الثانية من سلسلة
يَقُولُونَ
١٣

الفتاوى

اسئلة منوعة تخص :

" قتل وموت وقصاص وديات وجنائز "

١٧

الافتتاحية للعدد السادس
|الابتلاء والتمحيص|
٣

صحيفة تصدر عن مؤسسة الدرع السني كل عشرة أيام



أدلّة شروط

دليل الإخلاص

من كتاب الله

قوله تعالى: ﴿أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ﴾.

قوله تعالى: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ﴾.

من السنة

الحديث الثابت في الصحيح عن أبي هريرة (رضي اللّه عنه) عن النبي (صلى اللّه عليه وسلم):

«أسعد الناس بشفاعتي من قال لا إله إلا اللّه خالصاً من قلبه -أو من نفسه-»

وفي الصحيح عن عتبان بن مالك (رضي اللّه عنه) عن النبي (صلى اللّه عليه وسلم):

«إن اللّه حرم على النار من قال لا إله إلا اللّه يبتغي بذلك وجه اللّه عز وجل»

وللنسائي في {اليوم والليلة} من حديث رجلين من الصحابة عن النبي (صلى اللّه عليه وسلم):

«من قال لا إله إلا اللّه وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، مُخلصاً بها من قلبه، يُصدّق بها لسانه. إلا فَتَقَ اللّه السماء فَتقاً، حتى ينظر إلى قائلها من أهل الأرض، وحق لعبد نظر إليه اللّه أن يُعطيه سؤاله».

من كتاب
الواجبات
للشيخ : **محمد بن عبد الوهّاب**
(رحمهُ الله)



الابتلاء والتمحيص

الأنفال - ان الابتلاء جندي من جنود الحق سبحانه، يميز فيه بين النقي والخبيث، ويضرب به أهل الباطل، ويزيد المؤمنين إيمانهم، ويرفع فيه درجاتهم، ويعلي فيه رايتهم، ويحفظ به كرامتهم، ويقوي فيه وحدة صفهم، ويكمل فيه نقصهم، ويثبت به أقدامهم، ويبعد به أهل النفاق عنهم، وهو سنة الله في الأرض، ولابد أن يتعرض لها المسلم بصورة أو بأخرى، وعلم الله قديم سابق لا أول له ولا آخر، لكن بهذا الابتلاء وذلك التمحيص تظهر الأحوال وتُختبر على حقيقتها – والله عليم خبير بها قبل أن تظهر، بل قبل أن يخلق الإنسان – والفئة المؤمنة التي تؤمن بالله هي معرضة أيضاً للابتلاء بكل أنواعه : " أَحَسِبَ النَّاس أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ " [العنكبوت:٢]، إن القلوب بيد الله عز وجل، وهدايتها وتثبيتها مشيئة مطلقة لله في عباده، وهو سبحانه أعلم بهم فهو الذى خلقهم، والإنسان المؤمن يكون دائماً على وجلٍ وخوفٍ من ذلك، ودائماً يسأل الله العافية ويلجأ بقلبه ولسانه إلى الله عز وجل يطلب منه العون والثبات، وأن يعطيه العزم على الصبر على ذلك، ويشكر الله إذا عافاه أو ثبته وأعانه، ويردّ الأمر كله لله.

أنواع ومجالات الابتلاء:

هناك ثلاثة أنواع في الابتلاء:

الابتلاء بالشر ، الابتلاء بالخير ، ابتلاء المجاهدين المؤمنين .

١- الابتلاء بالشر والخير من أمور الحياة كلها: " وَنَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً " [الأنبياء : ٣٥] . " وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ " [البقرة : ١٥٥].

ولذنوب الإنسان ومعاصيه دورٌ في ذلك : " كَذَٰلِكَ نَبْلُوهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ " [الأعراف : ١٦٣].

٢- الابتلاء بالنعمة ونجاح الإنسان في عمله ، مثله في ذلك مثل الابتلاء بالأذى والشدة:

وهذا سيدنا سليمان عليه السلام يقول : " هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ " [النمل : ٤٠]. " إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا " [الكهف : ٧]. " وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ " [المائدة : ٤٨]. " وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ " [الأنعام : ١٦٥].

٣- إيذاء المؤمنين المجاهدين من المحاربين لهم من الكفار:

وهذا الإيذاء يشمل كل شيء : النفس والمال وغير ذلك ، وقد تطول مدته حتى يرفعه الله عز وجل " لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ" [آل عمران : ١٨٦].

وقد يصل الابتلاء درجة شديدة جداً: " هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا " [الأحزاب : ١١]. " حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ " [البقرة : ٢١٤]. " وَفِي ذَٰلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ " [البقرة : ٤٩].

وقد وصف الله مكر وخطط هؤلاء الكافرين ضد المؤمنين : " وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ " [إبراهيم : ٤٦] .

الفرز والتمحيص:

عمليتي التمحيص والفرز، عمليتان مترابطتان متلازمتان مستمرتان، والفرز يكون نتيجة طبيعية لعملية التمحيص، والله يعلم حقيقة القلوب .

ومن خلال هذا الفرز يتحدد النماذج المؤمنة الصالحة من النماذج السيئة.

حيث يتحدد:

١- الخبيث من الطيب: " حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ " [آل عمران : ١٧٩].

٢- المؤمن من المنافق، والمتخلفين عن الجهاد: " وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيَعْلَمَ الْمُؤْمِنِينَ * وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُوا وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوِ ادْفَعُوا قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَاتَّبَعْنَاكُمْ هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ " [آل عمران : ١٦٦, ١٧٧].

٣- المفسد من المصلح: " وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ " [البقرة : ٢٢٠].

٤- الشاكر من الذى يكفر بنعمة الله ولا يرد الأمر إليه : " هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ " [النمل : ٤٠].

٥- الصادق من الكاذب في دعوى الإيمان والجهاد في سبيل الله والثبات على دعوته: " وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ " [العنكبوت : ٣].

٦- نصرة دين الله وحمل دعوته: " وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ " [الحديد : ٢٥]. " لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ " [الجن :٢٨].

٧- تجريد الولاء لله وللمؤمنين: " أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ " [التوبة : ١٦].

٨- مدى خشية الله بالغيب، وتقواه: " لِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَخَافُهُ بِالْغَيْبِ " [المائدة : ٩٤].

٩- إحسان العمل فيما أعطاه الله، سواء في أمور الدنيا أو في أمور الإيمان: " لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا " [الكهف : ٧].

١٠- تمحيص وتحديد درجات الإيمان ومستوياته: " وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ " [آل عمران : ١٤٠]. " وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا " [آل عمران : ١٤١]. " أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ " [آل عمران : ١٤٢]. " وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ " [العنكبوت : ٣].

استمرار قدر الله بالابتلاء بأنواعه كلها:

فهى ليست مرحلة وتنتهي، لهذا لا يركن المؤمن أبداً إلى نفسه، ولا يستهين بأفعال الشيطان وتزيينه، ويراجع دائما قلبه ويسدّ الثغرات التي قد ينفذ منها الشيطان، وأن يكون دائماً على يقظة وأن يسيطر على هواه. وأن يسأل الله عز وجل حسن الخاتمة: " وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ * وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ " [الأعراف : ١٧٥ ، ١٧٦].

وعلى الفئة المؤمنة أن تعرف طبيعة الطريق إلى الله ولا تغتر بثباتها ولا يتسرب العجب إليها من توفيق الله إياها لحظة واحدة، وعليها أن تتحلى بالعزم في مواجهة التضييق والأذى، وبالصبر، واللجوء لله والتحلي بالتقوى: " وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ " [آل عمران : ١٨٦].

وهذا التمحيص من الله، يمحص الإنسان في جميع أحواله وأفعاله، من مشاعر وأقوال وأفعال، فهو يشمل:

١- السلوك الظاهر في القول والفعل.

٢- تمحيص ما في الصدور، أي حديث النفس والمعانى التي يعتقدها.

٣- تمحيص ما في القلوب وما استقر في القلوب من معانى الإيمان والجهاد وميل القلب.

٤- مدى اليقين والنصر في موعود الله.

" وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ" [آل عمرن : ١٥٤].

درجات ومستويات لابد من التمحيص

وكذلك يبشر الله المؤمنين الصابرين بمدى تكريم الله لهم:

١- رضى الله عنهم وإدخالهم الجنة بدرجاتها المختلفة .

٢- اتخاذ الشهداء ، وهى منزلة رفيعة جداً .

٣- أن يكونوا أولياء الله وحملة دعوته والمجاهدين في سبيله .

٤- أن يمحق الكافرين .

٥- ألا يضرهم هذا الإيذاء إذا ثبتوا وصبروا واتقوا: " لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذًى " [آل عمران : ١١١].

" وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا " [آل عمران : ١٢٠].

" وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ * وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ * أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ (١٤٢) " [آل عمران : ١٤٠-١٤٢].

وبنظرة سريعة على الابتلاءات التي تعرضت لها الفئة المؤمنة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، نجد فيها هذه الأنواع:

١- ابتلاء التمحيص والاختبار وإرساء الإيمان وتقويته: وكان ذلك طوال الفترة المكية، ثلاث عشرة سنة، وكان شديداً متصلاً.

٢- ابتلاء لتقويم الخلل وردّ النفوس إلى الصواب: مثال ما حدث لهم في غزوة أحد.

٣- ابتلاء يُهيىء الصف المجاهد لمستوى أعلى من الإيمان تمهيداً لمرحلة كبيرة من الانتصار والتمكين: مثال امتحان الصحابة في غزوة الأحزاب.

٤- ابتلاء الفرز والتمحيص، والتمييز بين المؤمنين والمنافقين: ومثاله ما تعرض له المجتمع الإسلامي في المدينة المنورة من ابتلاءات وفتن ومؤامرات.

*وهناك ابتلاء كان من دعاء المؤمنين مع سيدنا موسى عليه السلام : " رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ " [يونس : ٨٥].

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.



الأنفال ولاية سيناء

في 11ربيع الآخر ، إستهدف قناصوا الخلافة عنصر من جيش الردة المصري بمنطقة كرم القواديس غرب مدينة الشيخ زويد . طاعة لله وحده ، خضوعا لأمره { وأعدوا لهم مااستطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم }

زرع المجاهدون عبوتين ناسفتين بالقرب من حاجز لجيش الردة المصري في منطقة بلعا شمال رفح ، من ثم فجروا إحداها على آلية من نوع كوجار مما أسفر على إعطابها ، موقعين عددا من القتلى والجرحى فيمن كانوا على متنها ، وعلى إثر إمداد بالمساعدة من قبل جيش الردة المصري وإنتشال الهلكى والمصابين ، فجر أسد الفيافي ، بعبوة ثانية آلية أخرى تجدي لتضحى تستجدي هي الأخرى فقد تم بفضل الله وحده القضاء وإصابة عدد من المرتدين وتدمير الآلية بالكامل فالله الحمد والمنة .

والى العريش عرين الأسود ، مكن آلله سبحانه للمجاهدين إستهداف خبراء متفجرات بعبوة ناسفة بمنطقة سبيكة ، مما أدى إلى هلاك عدد منهم و إصابة آخرين .

وبتأيد من آلله ثم تخطيط محكم موفق منه سبحانه ، إتجه جند الخلافة نحو ملاحات سبيكة شرق بئر العبد أين نصبوا كمينا لعناصر الشرطة والجيش المرتد ، وأسفرت هذه العملية المباركة على هلاك شرطي نصراني وأمين شرطة وجندي . ولله الحمد والمنة.

الأنفال ولاية نينوى

• مستعينا بـآلله متوكلين عليه وحده إستهدفت مفرزة أمنية للدولة الإسلامية مختار حي الإنتصار بشارع الثلاثين من الجانب الأيسر لمدينة الموصل وذلك في 19 ربيع الآخر ، مما أسفر إلى مقتله متأثرا بجراحه ولله الحمد والشكر .

كما مكن آلله لجند الخلافة من قتل عنصرا إستخبارات من جيش الرافضة الأنجاس بحي سومر فالله الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه.

ويتم آلله فضله ونعمه على عباده الموحدين ، حيث مكن لهم في اليوم التالي ، من إستهداف جاسوس رافضي بأعيرة نارية أردته قتيلا بحي العربيي بمدينة الموصل ، فالحمد لله رب العالمين .

الأنفال ولاية الأنبار

• وإلى معقل الأسود ، ولاية الأنبار نزف البشرى فتشفي صدور قوم مؤمنين ، حيث دمر جنود الخلافة ، بيت المرتد مشعل رشيد الفارس مسؤول بالصحوة بثلاث عبوات ناسفة ، في 19ربيع الآخر ، وتتوالى المسرات تدق قلوب الموحدين ، حيث مكن آلله لعباده المجاهدين في اليوم الذي يلي سابقه ، من إعطاب عجلة همر للحشد الرافضي وإصابة ضابط بتفجير عبوة ناسفة بمنطقة البو ذياب شمال شرق الرمادي ،فالله الحمد والمنة وحده.

الأنفال مصر

• أغارت مفرزة أمنية للدولة الإسلامية على تجمع للنصارى في كنيسة حلوان جنوب القاهرة ، مكن آلله لهم فيها من قتل عشرة بين نصارى ومرتدين من الشرطة المصرية ، فيما إرتقى أحد المجاهدين شهيدا كما نحسبه ، فنسأل آلله له القبول والحمد لله رب العالمين.

الأنفال ولاية غرب إفريقية

• ولله الحمد في الأولى والأخرة أن مكن لجنود الدولة الإسلامية من رقاب المرتدين ، فبعد الإستعانة بالله وحده صال قساورة الخلافة على ثكنة لجيش الردة ببلدة (كنما) بمنطقة برنو شمال شرقي نجيريا وذلك في 13ربيع الآخر .

فقدروا على تسعة منهم ساقوهم إلى جهنم بإذن ربهم وأغتنموا ثلاثة رباعيات دفع محملة بشتى أنواع الأسلحة والذخائر ، فيما إرتقى شهيدان من جند الخلافة كما نحسبهما وآلله حسيبهما .

فالله أكبر ولله الحمد .

الأنفال ولاية دمشق

بفضل آلله وحده ، إستهدف جند الخلافة أوكار الجيش النصيري جنوب مدينة الحجر الأسود بعدد من قذائف الهاون ، في 14ربيع الآخر .

كما مكن آلله لرماة الخلافة من قنص عنصر من الجيش النصيري بحي التضامن يوم 15ربيع الآخر وقتل آخرين بأسلحة القناصة في 17 و 20 من شهر ربيع الآخر فالله الحمد أولا وآخرا.

الأنفال ولاية صلاح الدين

• صال جيش الخلافة على دورية للحشد الرافضي في منطقة السكريات غرب مدينة بيجي ، مما أدى إلى تدمير آلية وهلاك عنصر وإصابة آخر ، بعبوة ناسفة فالله الحمد والمنة وحده.

وتمضي سنة آلله في خلقه حيث مكن آلله لجند الدولة الإسلامية في 15 ربيع الآخر من قتل ثلاثة من عناصر الحشد وإصابة آخرين وتدمير ركوبهم بعبوة ناسفة في مدينة سمراء .

كما استهدف مجاهدو الخلافة دورية لمليشيا سرايا السلام للحشد الرافضي بعبوة ناسفة بمدينة سامراء قرب الوثن الشركي مما أسفر إلى تدمير آلية رباعية الدفاع ومقتل ثلاث عناصر وإصابة إثنين آخرين فالله الحمد ملئ السموات والأراضين .

الأنفال ولاية البيضاء

آلله أكبر ، آلله أعز وأجل ، هاهو بفضل آلله القوي المتين وبتأييده لعباده الموحدين ، تم دحر ثلاث حوثيين بتفجير عبوة ناسفة تقريبا من معسكر العليب بمديرية قيفة شمال غرب البيضاء ،في 20 ربيع الآخر لسنة 1439للهجرة ، فلله الفضل والمنة وحده .

الأنفال روسيا

{وقاتلوهم كافة كما يقاتلونكم كافة}

• إستجابة لأمر آلله تعالى ، وإتباعا سنة رسوله صلوات آلله عليه ،

وبعد تخطيط محكم ، مؤيد بقوة من رب العزة تمكنت مفرزة أمنية لجند الخلافة من إختراق الأمن الظاخلي لأحد مراكز التسوق بمدينة بطرسبورغ شمال غربي روسيا الصليبية ، وقامت بزرع عبوة ناسفة داخله ، ليفجرها المجاهدون على من كان فيه .

وأسفرت هذه العملية المباركة على إصابة ثلاثة عشرة صليبيا كافرا وبث الرعب في قلوبهم ، فالله الحمد والمنة.

الأنفال ولاية كركوك

في 14ربيع الآخر و بتمكين آلله وفضل إستهدف مجاهدو الخلافة آلية للحشد الرافضي بعبوة ناسفة قرب قرية البكارة بالحويجة .

وتلي البشرى أخرى حيث تمكن فرسان المعارك وذلك بفضل من آلله وحده من قتل عنصر للحشد الرافضي إثر إشتباكات بالقرب من قرية ربيضة المصرية شرق الحويجة .

وتتلاحق المسرات ، وبتأيد من آلله سبحانه ، إسطاع جند الخلافة تدمير آلية وقتل ضابط في الجيش الرافضي وإصابة آخرين إثر تفجير عبوة ناسفة في قرية القرشية شرق منطقة سليمان بيك ،

كما مكن آلله لجنده ، تفجير منزل عضو بالمجلس البلدي في قرية العوامر . فلله الحمد حتى يرضى .

الأنفال ولاية شمال بغداد

• هاهم جنود الخلافة ينكلون في أعداء آلله بإذن ربهم ويكبيدنهم الخسائر ، ويوذقون الروافض الأنجاس الويلات تلو الويلات ، ففي 12ربيع الآخر ، هاجم جند الدولة الإسلامية أربعة منازل لصحوات الردة بمنطقة الفرحاتية قرب محطة بلد ، حيث دارت رحى الحرب لساعات ، مكن آلله خلالها للمجاهدين من إصابة وهلاك 15 مرتدا وتدمير آليتين لهم بعبوتين ناسفتين . وعاد فرسان الإقتحامات إلى عرينهم سالمين بفضل آلله وحده .

الأنفال ولاية البركة

لا إله إلا الله وحده لا شريك له؛ كتب العز والنصر للمؤمنين، وألقى الذل والصغار على الكافرين والمنافقين، {وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ} [الرُّوم: 47]، بفضل الله وحده تم اليوم 10 ربيع الاول القضاء علي 13 مرتد من pkk في صولة لجنود الخلافة اعزهم الله قرب قرية الكشكية

استجابة لأمر الله الواحد القهار اذ قال : وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله ..مازال جنود الخلافة يغيرون علي مرتدي الpkk و يستهدفون نقاطهم في اطراف قرية الكشكية حيث اطلق المجاهدون سدد الله رميهم 18 قذيفة هاون علي مناطق يسيطر عليها المرتدون ..

الحمد لله القائل في محكم تنزيله : وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءً حَسَنًا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ...

11 ربيع الاخر ..استهدف جنود الدولة الاسلامية بفضل الله وحده تجمعا لمرتدي ال pkk قرب قرية (حاوي ابو حمام)بصاروخ موجه ، خلف عددا من الهلكي و المصابين ولله الحمد كما يحب ويرضي

11 ربيع الاخر و تستمر البشريات مع احتدام الجبهات اطلق جنود الخلافة توالهم الله 25 قذيفة هاون علي تجمعات لل pkk قرب قرية ابو حمام

و علي اطراف قرية البحرة شمال غرب هجين ..يرد جنود الخلافة

بهجوم معاكس بعد الاشتباك مع مرتدي البيشمركة مما خلف ولله الحمد والمنة ثلاث قتلي من المرتدين

•12ربيع الاخر ، يوم مشهود يوم امتطي فيه الاخ الاستشهادي ابو عمارة الالماني تقبله الله جواده بعد ان جهز و حمل عليه عدته و مضي مقبلا غير مدبر ، مثخننا بجسده في تجمع لمرتدي البيشمركة في نقطة خلفية لهم شمال شرقي قرية" البحرة ..قاطفا بذلك بفضل الله وقوته رؤوس عدد من الكفرة ،و حاصدا بتوفيق من الله ومباركته عشرات من المصابين والجرحي ...فكانت حصيلة ارتقائه 50 مرتد بين قتيل وجريح بينهم قادة عسكريون .. تقبله الله وتقبل منه ..

في حين شمر عدد من المجاهدين في قرية البحرة علي سواعدهم و شدوا منزارهم متوكلين علي الله ،فصلوا صولة الضياغم علي مواقع المرتدين هناك ،فمكنهم الله من حز رقبة 20 مرتدا ... اخز الله الكفر واهله.

• و تتلاحق البشريات في هذا اليوم حيث ابلي جنود الخلافة بحول الله وقوته بلاء حسنا في استهداف نقاط للبيشمركة في قرية الكشكية ب 20 قذيفة هاون من عيار 120 ملم استهدافا كان دقيقا و ناجحا في اغلب الاصابات .

في 14 ربيع الاخر ،اصابات موجهة دقيقة لجنود الخلافة علي تجمعات البيشمركة بالقرب من قرية البحرة ب 6 قذائف مدفع من عيار 122 ملم ،ناظرت هذه العملية ، عملية اخري اثخنت في مرتدي ال pkk و اوقعت اصابات في صفوفهم اثر استهدافهم من قبل جند الخلافة اعزهم الله ب 20 قذيفة هاون من عيار 120 ملم بالقرب من قرية الكشكية .

•في اليوم 15 ربيع الاخر ، قام مجاهدوا الخلافة بصب نار وحمم 20 قذيفة هاون علي مواقع ال pkk المرتدين .

• ألاَ إنَ القُوَّة الرَّمْـيُ، ألاَ إنَ القُوَّة الرَّمْـيُ، ألاَ إنَّ القُوَّة الرَّمْـيُ... وكان دوي هذه الكلمات النبوية له صدي في يوم 16 ربيع الاخر حيث رمي جنود الخلافة اكثر من 10 قذائف هاون من عيار 120 ملم مستهدفين نقاط اجتماع الpkk بالقرب من قرية بحرة شمال غربي هجين .. وقد عززت هذه العملية بعملية رمي اخري ل22 قذيفة استهدفت ال pkk في قرية الكشكية مع تكثيف الرمي علي جبهاتهم شمال هجين بقذائف الهاون عيار 82 ملم حيث بلغت 16 قذيفة ...

هذا تزامنا مع خبر تفجير عبوتين ناسفتين قرب منطقة تل صفوك علي مجموعة من حرس الحدود ..اسفرت عن قتل عدد من المرتدين و اصابة اخرين من بينهم قائد عسكري

وفي 17 ربيع الاخر ،تفنن جنود الخلافة في صياغة حتف مرتدي البيشمركة بين رمي بقذائف الهاون التي بلغت 20 قذيفة و صواريخ غارد والتي بلغ عددها 7 مستهدفة نقطة لمرتدي البيشمركة في قرية الكشكية تعاقبا مع استهداف نقطة اخري لهم بالقرب من قرية البحرة شمال غربي هجين باكثر من 10 قذائف هاون من عيار 120 ملم ...

هذا اضافة الي استعمال جنود الخلافة لاسلحة القنص التي قطفت يدها رأس مرتد ملحقة الاصابة بنجس اخر .. ولاحول ولاقوة الاباالله القوي المتين

• 18 ربيع الاخر .. ضرب تجمع لل pkk في قرية الكشكية ب 15 قذيفة هاون من عيار 120 ملم

• لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ.

..'و هاهي قرية الكشكية شاهدة علي صولة لجنود الخلافة منصورة مؤيدة من الله عز وجل كان حصيلتها هلاك 7 مرتدين.و عودة المجاهدين سالمين غانمين بعد اشتباكات علي ثلاث جبهات لهم بالقرب من القرية اعتمدوا فيها علي انواع متعددة مت الاسلحة الخفيفة والثقيلة

اضافة الي تصفية عنصرين من ال pkk قنصا بالرصاص في اطراف البلدة .. هذا تعاقبا مع تدمير الية لهم بتفجير عبوة ناسفة علي طريق مركدة ..الشدادي مما اوقع عدد من الهلكي والمصابين

وفي تسلسل مبارك للعمليات استهدف المجاهدون مواقعا لpkk في قرية الكشكية ايضا ب 17 قذيفة هاون من مختلف العيارات مع استهداف مواقع لهم ايضا شرق قرية البحرة ب 11 بقذائف الهاون من عيار 120 .. في حين اختتمت عمليات هذا اليوم بصولة مباركة لجنود الخلافة اعزها الله علي تجمع للبشمركة المرتدة في قرية البحيرة غرب مدينة هجين كانت حصيلتها 5جيف من مقاتلهم في تشتباكات عنيفة فيما هلك اربعة اخرون رميا بقذيفة صاروخية ولله الحمد في الاولي والاخرة

20 ربيع الاخر ..حصدت بندقية احد جنود الخلافة راس احد مرتدي البيشمركة في بلدة الكشكية بريف الزور .

يتبعه حصاد 4 مرتدين قنصا ايضا علي اطراف قرية البحرة و استهداف الية رباعية الدفع لهم بقذيفة صاروخية ،مما ال الي تدميرها .. مع امطار نقاط لهم باكثر من 30 قذيفة هاون في محيط قرية البحرة شمال غربي هجين

21 ربيع الاخر قنص عنصر من البشمركة شمال غرب هجن و هلاك 8 اخرين بنفس الطريقة قرب بلدة غرانيج.

الأنفال ولاية دجلة

مستعينين بالله وحده ، متوكلين عليه ، سائلينه سبحانه السداد ونصرا مؤزر ، وبعد توفيق من آلله ثم رصد ومتابعة قدرت مفرزة أمنية لجند الخلافة على المرتد جاسم الحلوة مسؤول الحشد العشائري في قرية ابو جرادي من ثم القضاء عليه و ضابط وعنصرين فالله الحمد في الأولى والآخرة.

وفي 17ربيع الآخر وبفضل من آلله وإثر مواجهات بجبال مكحول تم القضاء على رافضي من عناصر الحشد وإصابة آخر وإعطاب آلية لهم .

كما لقى إثنين آخران حتفهم إثر إشتباكات مع فرسان الوغى بالقرب من قرية الحكنة شمال الشرقاط.

فالله الحمد والمنة

الأنفال ولاية الفرات

بفضل آلله وحده ، تمكن جنود الدولة الإسلامية في 14ربيع الآخر، من تدمير مدفع رشاش من عيار 14.5 للجيش النصيري بصاروخ موجه بقرية العباس شمال غرب مدينة البوكمال ، ليعدوا عليهم الكرة أخرى في 20ربيع الآخر موقعين نفس الخسائر ، فآلله أكبر والعزة لله وحده .

كما استهدف جند الخلافة نقطة لجيش النصيرية بقذيفة صاروخية بالبوكمال أسفرت عن هلاك وإصابة عدد منهم ، فالله الحمد والمنة .

وفي 19 ربيع الآخر ، أغار فرسان الدولة الإسلامية بصاروخين موجهين على نقطة وجرافة للجيش النصيري ، قريبا من بلدة الرمادي و قرية الباغوز شرقا . لله الحمد والمنة .

ويستمر نصر آلله لهذه الأمة ، حيث مكن سبحانه للمجاهدين تدمير سيارة رباعية الدفع للحشد الشعبي محملةبرشاش14،5 إثر إستهدافهابصاروخ موجه شمال قرية الشعفة ، و في قرية العباس شمال غرب مدينة البوكمال ، قدر جند آلله بإذن ربهم على إعطاب دبابة من نوع T_72 للجيش النصيري بصاروخ موجه في 20ربيع الآخر فالله الحمد والمنة.

الأنفال ولاية ديالى

الثالث عشر من ربيع الآخر ، إستهدف جند الخلافة عنصر شرطة رافضية بأسلحة قنص في منطقة [زاغنية الكبيرة] التابعة لمنطقة الوقف ، مأسفر إلى هلاكه ، فالحمد لله .

كما مكن سبحانه للمجاهدين من استهداف سيارة مسؤول استخبارات بعبوة ناسفة بمنطقة الكاطون ، أدت إلى إصابته جرحا بالغة ، نسأل آلله هلاكه .

وتتوالى البشرى ، حيث إشتبك جند الدولة الإسلامية مع عناصر الحشد الرافضي في منطقة حاوي العظيم ، مخلفين إصابة متفاوتة الخطورة في صفوفهم .

و في العشرين من ربيع الآخر ، وبفضل آلله وحده ، انطلق الأخ الإستشهادي أبو زيد المهاجر -تقبله آلله -ملتحفا سترته الناسفة نحو منزل المرتد (هيثم حوم النداوي) شيخ عشائر منطقة (الندا) والذي عرف بحرابته المسلمين ، حيث فجرت سيارة مفخخة مركونة ، تلاها تفجير الأخ الإستشهادي لسترته الناسفة ، مأدى الى هلاك وإصابة عدد من المرتدين والحمد لله رب العالمين .

كما تمكن جنود الخلافة بفضل آلله من إصابة عدد من عناصر الشرطة بمركز أمني ناحية العظيم إثر إستهدافه بقذيفتي هاون . ومن مهاجمة ثكنة عسكرية رافضية بمنطقة القوجية بناحية قره تبة و تفجير عبوة ناسفة على قوة دعم قدمت إلى المكان ، مما أوقع خسائر بشرية في صفوفهم بينهم ضابط برتبة نقيب ، فالله الحمد والمنة.

الأنفال ولاية خراسان

وهكذا هي الأيام دول ومالنصر إلا من عند الله ، فالحمد لله الواحد الأحد الذي أنجز وعده واعز جنده وهزم الأحزاب وحده .

بفضل الله القوي المتين تمكن جنود الخلافة في ولاية خراسان من تكبيد خسائر جسيمة في صفوف المرتدين وذلك في كل من مدينة جلال آباد وننجرهار ومنطقة (نيايي) بكابل ومدينة كنر .

• جلال آباد :

بقوة من الله وتأيده سبحانه ، تمكن جنود الدولة الإسلامية من القضاء على عنصر من عناصر الشرطة الأفغانية المرتدة ، وإغتنام سلاحه وذاك في 12 ربيع الآخر لسنة 1439 للهجرة .

وتتوالى البشرى وتزدان لتشفي صدور قوم مؤمنين ، حيث مكن الله لعباده المجاهدين من إستهداف فرد لصحوات الردة بسلاح رشاش بمنطقة (شيخ مصري) في 13 ربيع الآخر.

فالله الحمد أولا وآخرا .

• ننجاهر

وبتمكين من الله ونصر ، إتجه ثلاثة إنغماسين من جنود الخلافة نحو وكر لجيش الردة الأفغاني في منطقة آشين بننجرهار ، ورغم قلة العدد والعدة وبأسلحة رشاش خفيفة مكن الله لعباده ، الإثخان في أكثر من 10 مرتدين بين هالك ومصاب ، في حين إرتقى الأخوة شهداءا كما نحسبهم والله حسيبهم .

ويتم الله نعمه على عباده الموحدين ، إذ مكن لهم 20 ربيع الآخر إغتيال عنصري إستخبارات بجبرهار ، بطلقات نارية ساقتهم بإذن ربها ، لجهنم وبئس المصير .

كما تمكن جند الخلافة بقوة من الله من تصفية قاري شمس أحد أعضاء مجلس الشورى لحركة طالبان المرتدة بأعيرة نارية أسفرت الى هلاكه بقرية جملته ، والقضاء على آخر عنصر إستخبارات للحكومة الأفغانية بمديرية جبرهار ، بطلقات مسددة،

فلله الحمد أولا وآخرا.

•كابل :

وبفضل الله وحده ، أقدم الفارس الإستشهادي الأخ إبراهيم الباجوري تقبله الله بحزامه الناسف ، على تجمع للإستخبارات والشرطة الأفغانيين ببنايي من مدينة كابل ، حيث فجر سترته فأثخن في أعداء الله بإذن ربه ليلقى نحو 80 مرتد حتفه بين هالك ومصاب ،فالله العزة ولرسوله وللمؤمنين .

• كويته :

أغار جند الخلافة بأسلحة رشاشة في مدينة كويته على مجموعة من الروافض المشركين مما أدى إلى هلاك أحدهم وإصابة آخر فالحمد لله رب العالمين .

•كنر :

بفضل الله وحده ومتوكلين عليه سبحانه ، إنطلق جنود الخلافة نحو ثكنات الصحوات المرتدين بمنطقة ديوكل بكنر ،حيث دارت إشتباكات بمختلف أنواع الأسلحة ، تمكن خلالها المجاهدون من السيطرة على عدة مناطق وإحراق 4 ثكنات وتدمير 6عربات همر ، كما قتل إثر الهجوم 15 مرتد وأصيب 27 آخرون وأغتنم المجاهدون أسلحة وذخائر متنوعة فالله الحمد والفضل .

بَاقِيَة

لأنَّها لم تتلوَّث
بكسب حرام
أو منهج مشوَّه



كلمات رويت بالدماء

الشيخ المجاهد :
أبي محمد العدناني
تقبله الله

ثم نتوجه بالخطاب إلى المجاهدين من إخواننا وأبنائنا وأهلنا في دولة العراق الإسلامية الصامدين فنقول:
اعلموا أنّ من أعظم نعم الله عليكم أن اختاركم وساقكم وأحياكم إلى هذا الوقت الذي يجدد الله فيه الدين ويحيي شعار الإسلام والمسلمين، إنّ من أعظم منن الله عليكم أن أبقاكم إلى هذه الساعة التي عز فيها الناصر وقل الداعم وخان الصاحب وكثر الشاك واللائم، فاشكروا الله على هذه النعمة الجسيمة التي هي في ظاهرها فتنةٌ عظيمة، واحمدوه على هذه المنحة الكريمة التي هي في ظاهرها محنةٌ أليمة، فوالله لو أنّ أبا بكر وعمر وعثمان وعليًّا وغيرهم من السابقين الأولين -رضي اللهُ عنهم أجمعين- حاضرون في هذا الزمان والمكان لكان من أفضل أعمالهم جهاد هؤلاء القوم المجرمين من المرتدين والروافض والصليبيين وإعادة الخلافة ودولة المسلمين، فلا يفوّت هذه المشاهد إلا من سفه نفسه وكان عن الصواب حائدًا، فوالله لو سجدنا العمر كله شكرًا لله على هذا الفضل ما قمنا بمد ذلك ولا نصيفه أبدًا، ولا يليق بشكر هذه النعمةِ إلا أن تراق الدماء وتزهق النفوس وأن تقدم الأرواح رخيصةً لله تعالى، وأن لا نقيل ولا نستقيل حتى يكرمنا الله بإحدى الحسنيين، فاصبروا واعلموا رحمكم الله أنه لا سبيل إلى الفلاح بدون الصبر والمصابرة والمرابطة ضد أعداء الدين، فإنه لم يفلح من أفلح إلا بها، ولم يفت الفلاح أحدًا إلا بالإخلال بها أو ببعضها، اصبروا فإنه والله لا يمر علينا يومٌ إلا ونزداد يقينا بهذا الطريق وهذا المنهج.

الأنفال



الأنفال - بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله.

اللهم أرنا الحق حقاً وأعنا على إتباعه, وإرنا الباطل باطلاً وأعنا على إجتنابه, اللهم علمنا ما ينفعنا وأنفعنا بما علمتنا, اللهم إجعلنا من العاملين بعلمنا, اللهم أجعل علمنا حجةً لنا يوم نلقاك ولا تجعلهُ حجةً علينا يا أرحم الراحمين.

اللهم أني أسألك علماً نافعا وقلباً خاشعا وجسداً على البلاء صابرا

{رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي* وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي* وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي * يَفْقَهُوا قَوْلِي}

اللهم أجعل عملي صالحاً ولوجهك خالصاً ولا تجعل فيه نصيباً لأحد من خلقك.

أسأل الله تبارك وتعالى أن يجعلنا من الداعين الى أمر هذا الدين العظيم {قُلْ هَٰذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي}[يوسف:108], فنسأل الله تبارك وتعالى أن يجعلنا من المتبعين في الدعوة الى الله عز وجل.

أما المسألة التي سنتناولها بإذن الله وهي مسألة باتت تمس حياة كل مسلم وغير مسلم أيضاً وهي مسألة "شرك الطاعة"، فينبغي لكل مسلم أن يقف على دقائق هذا الشرك لأنك تعلم أن الشرك أذا وجد في سجل أنسان والعياذ بالله فإن هذا الوجود يترتب عليه أموراً يوم القيامة بين يدي الله عز وجل، ومن هنا كان الحذر من الشرك.

• الأمر الأول أن الشرك من الذنوب التي لا يغفرها الله عز وجل ألبته، قال تبارك وتعالى {إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَاءُ}[النساء:48]، فالشرك من الذنوب الغير القابلة للتوبة بأي حال من الأحوال، فإذا علمت ذلك فعليك أن تتقصى وأن تبحث حتى لا نذهب الى الله عز وجل وفي سجلنا شيءٌ من الشرك، وأعني به الشرك الأكبر المخرج من الملة وإلا فإن الشرك الأصغر لا ينجو منه أحد.

• الأمر الثاني الذي ينبغي لكل مسلم أن يعرفه وهو من متعلقات الشرك، أن وجود الشرك في سجل الأنسان يحبط ثواب جميع حسناته وأعماله الحسنه، فقد يكون الأنسان قد أكتسب من الحسنات الشيء الكثير إلا أنه أذا أقترف شيئاً من الشرك الأكبر فأن هذا الشرك سيبطل ثواب جميع أعماله فيذهب الى الله عز وجل وليس في سجله حسنة واحده، ودليل ذلك من كتاب ربنا أن الله عز وجل بعد أن ذكر 18 نبياً في سورة الأنعام قال عنهم {وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحَبِطَ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ}[الأنعام:88] وقال عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- {لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ}[الزمر:65]، وحاشا لأنبياء الله أن يشركوا بالله شيئاً وإنما هذا من مقام التحذير.

فالأنسان مهما بلغت منزلته عند الله عز وجل ثم ذهب وفي سجله شرك فأن تلك المنزله لا تجديه نفعاً ولو كان نبياً ولو كان رسولا.

أما عدل الله عز وجل فيمن عمل وأجهد نفسه والى جانب ذلك الجهد أشرك, فكيف يثيبه الله عز وجل بحسنات تلك الأعمال التي عملها؟ يقول الرسول -صلى الله عليه وسلم- (يُطعم الكافر بحسناته في الدنيا فأذا أفضى الى الأخره لم يجد شيئاً)، أذا وجد الشرك والى جانب الشرك هناك أعمال تدر بالحسنات فأن الله عز وجل من عدله أنهُ يُطعم هذا المشرك بحسناته في الدنيا قد يكون في صحة وقد يكون بمال أو ببنين أو ببنات أو بزوجة أو ما الى ذلك، هذا الأمر الثاني الذي ينبغي لكل مسلم أن يعلمه.

• الأمر الثالث أن من وجد في سجله شرك يحرم الله عليه الجنة يوم القيامة، يقول الله تبارك وتعالى {إِنَّهُ مَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ}[المائدة:72]، أنه مَن يُشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار، وأنت تعلم أن لا موطن في الأخرة إلا الجنة والنار ولا سبيل الى موطن ثالث, أما أهل الأعراف فمصيرهم الى الله بعد ذلك، فأذا وقفت بين يدي الله عز وجل فعليك أن تسأل نفسك المنصرف الى أين سيكون؟ فأن وجد شرك يقيناً الى نار تلظى لا خروج منها, أما أذا خلي الأنسان من الشرك ودخل النار بسبب الذنوب والمعاصي فأن الله تبارك وتعالى سينعم عليه وسيخرج بأذن الله تعالى.

من هنا ما بعث الله من نبي إلا وكان يحذر قومه من الشرك بالله عز وجل.

فإذا علمت هذا فأعلم أن الأن هناك نوع من الشرك "شرك الطاعة" قد أستولى على الكرة الأرضية وما ينجو من هذا الشرك إلا من رحم ربك.

والمقصود "بشرك الطاعة" كل بقعة في الأرض تحكم بغير ما أنزل الله، فإن شرك الطاعة متحقق في تلك الديار، أما من يشرك من هذا النوع من الشرك ومن لا يشرك فهذا أمر أخر، ولكن الشرك بذاته الأن مهيمن على الكرة الأرضية قاطبة إلا هذه البقاع التي نعيش فيها نحن ولله الفضل والمنه، فالبقاع التي تحت سلطان الدولة الإسلامية الأن دار إسلام ولله الفضل والمنه لأن الدور تُحكم بما يغلب عليها:

• فأذا كان الحاكم على دار كان كافراً أو مرتداً فالدار دار كفر.

• وأذا كان الحاكم أو الحُكم المتغلب على الدار أحكام الله عز وجل فتلك الدار دار إسلام وهذا من فضل الله عز وجل علينا إننا نعيش في كل الكرة الأرضية البقعه الوحيده التي تُحكم بما أنزل الله عز وجل هي هذه الديار.

أما أذا نظرت يميناً وشمالاً وفوق وأسفل وجنوباً وما الى ذلك فتجد أن الطواغيت يحكمون البلاد والعباد بغير ما أنزل الله.

أذاً شرك الطاعة متحققاً في تلك البلاد أما من ينجو ومن لا ينجوا فهذا أمر أخر، كيف أنتشر هذا الشرك في أرجاء البلاد:

• السبب الأول لأنتشار هذا النوع من الشرك أن التحاكم الى القوانين الوضعية والدساتير والحكم بها أصبحت جزء من حياة الناس، هذا السبب الأول لأنتشار هذا النوع من الشرك.

• أما السبب الأخر أن الطواغيت الذين يملكون القوة قد هيمنوا على البلاد والعباد فهم يحكمونهم بالقوانين والدساتير وهذا سبب أخر لأنتشار هذا النوع من الشرك.

• أما السبب الثالث فأنه قد تزلف الى هؤلاء الطواغيت مجموعة من المنتسبين الى العلم فزينوا هذا الباطل في نظر الناس فمنهم من جعل هؤلاء الطواغيت أمراء للمسلمين طاعتهم واجبه وأن من يقاتلهم فأنه خارجي، بل زينو للطواغيت وجندهم وقالوا لهم أن من يُقتل منكم على أيدي الخوارج له أجر شهيدين ومن تقتلونه من الذين يخرجون عليكم فهم من كلاب النار، هؤلاء الذين زادوا الأمر سوءاً لأن العلمانية اذا تكلم عن الدستور وعن القانون فهذا شأنه، أما أن يتكلم عن الدستور وعن القانون منتسب الى الإسلام فهنا المصيبه، هذا صنف من المنتسبين الى العلم من المنتسبين الى الإسلام.

وهناك صنف أخر و هؤلاء يسارعون الطواغيت والكفار الأصليين والمرتدين للوصول الى سدة الحكم لكي يحكموا بالقوانين الوضعيه وبالدستور.

فبسبب هؤلاء وبإجتماع الأسباب الثلاثة أصبح هذا النوع من الشرك سائداً في أرجاء الأرض، فعليك أن تقف ملياً عند ذلك حتى ترى أين أنت من هذا النوع من الشرك.

أما تعريف الشرك والدليل على الشرك حديث عبد الله أبن مسعود -رضي الله عنه وأرضاه- قال: سئُل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أي الذنب أعظم، قال: (أن تجعل لله نداً وقد خلقك) أي أن تجعل لله شبيهاً ومثيلاً، فمن جعل لله شبيها ومثيلاً فقد أشرك بالله عز وجل، هذا تفسير الشرك عند رسول الله -صلى الله عليه وسلم- .

أما شرك الطاعة فهذا النوع من الشرك كما ذكرت لك متعلق بالقوانين الوضعيه ومتعلق بالدستور ومتعلق بالأعراف العشائرية المخالفة لشرع الله عز وجل، والدليل على ذلك من كتاب الله تبارك وتعالى في سورة الأنعام يقول الله عز وجل { وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ ۗ وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰ أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ ۖ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ}[الأنعام:121]، كيف تستدل بهذه الأية على شرك الطاعة؟ الأية تزداد وضوحاً وبياناً أذا ذكر سبب النزول، فقد ذكر أبن كثير -رحمه الله- وغيره من المفسرين ومن أصحاب السنن أن أناساً من فارس قالوا لمشركي مكه حاجوا محمداً وقولوا له الشاة ماتت من قتلها؟ قالوا الله, قالوا: عجباً لكم شاة تذبحونها أنتم تأكلونها وشاة يقتلها الله عز وجل 'يقصدون الميته' لا تأكلونها؟! فأنزل الله عز وجل {وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ ۗ وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰ أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ ۖ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ}.

نقف عند مفردات هذه الأية المباركة :

• الجزء الأول من الآية {وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ} تفهم من هذا الجزء من الآية أن هناك تشريعان شريعة تجيز الأكل من الميتة وأن لم تذبح، الحيوان الذي مات حتف أنفه شريعة جاهليه تجيز أكل لحم هذا الحيوان الميت، وشريعة ربانيه تقول {وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ} هذا الأمر الأول وهذا حاصل الأن في أرجاء الأرض، فهناك أحكام الله عز وجل المعطله التي نُحيت جانباً وهناك القوانين والدساتير المعمول بها الأن كما جاء في الأية.

• المفردة الثانية التي نقف عندها قول الله عز وجل {وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ} أي أذا أطعتم المشركين في الأحكام التي وضعوها لأنفسكم وأكلتم من الحيوان الميت فإن عملكم هذا فسق، والفسق كما هو معلوم هو الخروج عن طريق الأستقامه، هذا المعنى اللغوي لهذه الكلمة، أما علماء أهل السنة والجماعة فقد فسروا الفسق وقالوا كما ذكر الإمام القرطبي -رحمه الله- عن أبن عباس قال: (الفسق المعصية)، وذكر العز أبن عبد السلام -رحمه الله- قال: (الفسق المعصية أوالكفر)، وذكر الإمام الشنقيطي -رحمه الله- في تفسيره قال: (الفسق ترك طاعة الله وأتباع تشريع الشيطان).

فلماذا أختلفت الأقوال في وصف الفسق بين المعصية والكفر؟ لماذا بعض العلماء قالوا معصية والبعض الأخر قالوا كفر؟ لأن الفسق أحياناً يكون فسق أصغر غير مخرج من الملة، وأحياناً يكون فسق أكبر مخرج من الملة، فمن أكل من الميتة وقال أنا أعلم أنه حرام هذا أثم وهذا مرتكب معصيه وفسقه فسق أصغر، أما من لم يأكل من الميتة وقال الميتة حلال فقد كفر، لأنه أحل ما حرم الله عز وجل، وأنت تعلم أن القاعدة كما ذكرها الإمام الطحاوي -رحمه الله- قال: (لا نكفر أحد من أهل القبلة بذنب ما لم يستحله فمن أستحل ذنب فأنه يخرج من ملة الإسلام وأنه لفسق).

• المفردة الأخرى في الأية الكريمة {وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰ أَوْلِيَائِهِمْ} ما المقصود بالشياطين هنا؟ يقول الإمام الطبري -رحمه الله تعالى رحمه واسعه- في كلام أذكره بالمعنى وليس بالنص قال: (المقصود والصواب من القول في ذلك أن شياطين الجن يوحون الى أوليائهم من الأنس) هذا أحتمال في الأية المعنى الأخر في الأية (أن شياطين الأنس يوحون الى أوليائهم من الأنس وقد يكون شياطين الأنس وشياطين الجن يوحون الى أوليائهم) ومصداق ذلك في قول الله تبارك وتعالى { شَيَاطِينَ الْإِنسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا}[الأنعام:112].

أذاً هذا هو المقصود بالشياطين في الأية، فما معنى يوحون؟ الوحي كما عرفه الإمام أبن العربي -رحمه الله- في تفسيره قال: (الوحي الإلهام ويفسر أيضاً بالكلام الخفي الذي يلقى في الصدر يسمى وحياً) وبناءً على ذلك فأن الوحي وحيان وحي رباني من الله عز وجل الى من يشاء من عباده ومن خلقه ووحيٌ شيطاني من الشيطان الى أوليائه.

أما الدليل على الوحي الرباني يقول الله تبارك وتعالى {وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ أَنْ آمِنُوا بِي}[المائدة:111] هذا وحي، {وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا}[النحل:68] هذا وحي، وكذلك أوحى الله عز وجل الى النبيين قاطبة الى نوح ومن جاء من بعده من الأنبياء هذا أيضاً وحي رباني.

• أذاً الوحي من الله عز وجل الى من يشاء من عباده من الأنبياء والرسل ومن غيرهم بما شاء هذا وحي رباني.

• أما الوحي الشيطاني فهذا يكون من الشيطان الى أوليائه.

سئل أبن عباس -رضي الله عنه وعن أبيه- قيل له: المختار أبن أبي عبيد الثقفي يزعم أنه يوحى إليه، قال: صدق، قالوا: عجباً كيف يصدق؟ فتلى قول الله عز وجل {وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰ أَوْلِيَائِهِمْ}، لأن المختار كما هو معلوم قد أدعى النبوة في أخر أمره.

{وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰ أَوْلِيَائِهِمْ}، كيف يكون الأنسان من أولياء الشيطان فيكون موطن وحي للشيطان؟:

• كل من وجد عنده خلل في الأيمان أو خلل في التوكل على الله عز وجل أو في كليهما فأنه قد تأهل لكي يكون من أولياء الشيطان، يقول الله تبارك وتعالى {إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ}[النحل:99]، والمعني بالأمر هنا الشيطان {إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ * إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُم بِهِ مُشْرِكُونَ}[النحل:100-99].

أذاً الخلل في الأيمان والخلل في التوكل أو في كليهما فأن أمثال هؤلاء مرشحون أن يكونوا أولياء للشيطان وأن يكونوا موطن وحي له.

• أما السبب الأخر الذي يجعل للشيطان سطوة على الأنسان المعاصي والذنوب، يقول الله تبارك وتعالى عن الشيطان {فَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَهُوَ وَلِيُّهُمُ الْيَوْمَ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ}[النحل:63] فزين لهم الشيطان أعمالهم أي في الذنوب والمعاصي فهو وليهم اليوم.

أذاً في الخلل بالأيمان والخلل في التوكل والذنوب والمعاصي يجعل الطريق سالكاً للشيطان الى الأنسان.

وأستوقفتني كلمة يوحون في الأية، فقد علمت أن الله تبارك وتعالى قد وصف عمل الشيطان بوصفين:

• الوصف الأول الوحي.
• الوصف الثاني الوسوسه.

فأحياناً يصف الله تبارك وتعالى عمل الشيطان بالوحي وأحياناً يصفه بالوسوسه، فما الفارق بينهما ولماذا الوحي هنا والوسوسه هنا؟ هذا ما ظهر لي وأسأل الله تبارك وتعالى أن أكون مصيباً، فأن أصبت فمن الله وأن كان غير ذلك فمني ومن الشيطان.

فقد تبين كأن الوحي أو تستخدم كلمة الوحي عندما يكون الأمر متعلقاً بالتشريع، الشيطان أذا أراد أن يُشرع شيئاً من خلال الأنس فأن هذا العمل يكون وحياً بدليل هذه الأية {وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰ أَوْلِيَائِهِمْ} الوحي هنا كان تشريعاً كلوا مما لم يذكر أسم الله عليه، فمن أطاع الشيطان في هذا النوع من التشريع فأن الحكم عليه شرك.

أما دليل الوسوسه فقد قال الله عز وجل عن أدم -عليه السلام- وعن زوجته {فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِن سَوْآتِهِمَا}[الأعراف:20]، وأنت تعلم أن أدم -عليه السلام- بعد أن خالف أمر الله عز وجل وأكل من الشجره سمي الله عز وجل فعله هذا معصيه، قال: { وَعَصَىٰ آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَىٰ}[طه:121]، أذاً الوسوسه أنتهت الى المعصية، أما الوحي فقد أنتهى الى الشرك.

فمن هنا أقول وأسأل الله تبارك وتعالى أن أكون مصيباً، أن الوحي من الشيطان يكون في جانب التشريع وأما الوسوسه في النفوس فتكون في الحمل على المعاصي والذنوب {وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰ أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ}.

الغاية من هذا التشريع الشيطاني الموحى به الي أوليائه ذكر الله عز وجل العلة فقال لِيُجَادِلُوكم واللام كما تعلم هنا للتعليل، أي العلة من هذا الوحي حتى يجادلوكم يا أهل الأيمان، والجدال كما عرفه أبن العربي -رحمه الله- وكذلك الأمام الماوردي قال: (دفع القول على طريق الحجة بالقوة).

عندما أذكر لك أنواع الجدال يتبين لك هذا التعريف للجدال، الجدال ينقسم الى قسمين:

• هناك جدال حسن ممدوح
• وجدال قبيح مذموم

أما الجدال الحسن المقبول وهو أن يأتي صاحب الحق ويحاول بأدلته أن يدفع الباطل، فالأمر الذي يقوم به يسمى جدالاً وهذا النوع من الجدال جدال حسن، يقول الله عز وجل { ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ۖ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ}[النحل:125].

أذاً هناك جدال حسن وهو أن تدفع الباطل بالحق وكذلك يقول الله عز وجل {وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ}[العنكبوت:46]، هذا النوع الأول من الجدال دفع القول على طريق الحجة بالقوة.

أما الجدال القبيح المذموم وهو أن يأتي أهل الباطل ويحاولوا أن يدفعوا الحق وأهل الحق، هذا أيضاً يسمى جدال ولكنه جدال مذموم، وقد ذكر الله عز وجل ذلك وقال {وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِرَسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوهُ وَجَادَلُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ}[غافر:5]، وفي أية أخرى {وَيُجَادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ}[الكهف:56]، ومعنى يدحضوا أن يهلكوا.

أذاً الشيطان عندما أوحى الى أوليائه بهذه التشريعات كانت الغاية منها حتى يدفعوا شريعة الله عز وجل وينحونه جانباً، والأمر كما تعلم الأن قد تجاوز الكلام ودخل في الدماء والقتال، فأهل الباطل الأن بالقوة يريدون أن يزيحوا شريعة الله عز وجل بشريعة الشيطان، فالدماء تسفك والأعراض تنتهك والسجون قد مُلئت من الموحدين لله عز وجل لأنهم أرادوا أن يجادلوا أهل الباطل وأن يدفعوا تشريع الشيطان بشريعة الله عز وجل لِيُجَادِلُوكُمْ، ثم جاءت نهاية الأية {وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ} أي يا أهل الأيمان أذا أطعتم الذين يضعون القوانين والدساتير الموحى به من الشيطان الى أوليائه {إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ}.

أذاً طاعة القوانين الوضعية والدساتير والأعراف العشائرية المخالفة للشرع ينتهي بصاحبة الى الشرك، وهذا النوع من الشرك سماه الله عز وجل أنكم أذاً لمشركون، والإمام الشنقيطي -رحمه الله تعالى رحمة واسعة- ذكر في هذا الجزء من الأية كلاماً قال: (الأية فيها أداة شرط وفعل شرط وجواب شرط، إن أداة شرط أطعتموهم فعل شرط أنكم لمشركون هذا فيما يبدو أنه جواب شرط، ولكن الأمر ليس كذلك لأن جواب الشرط أن لم يكن فعل مضارع فأنه يقترن بالفاء، أي لو كان أنكم لمشركون جواب شرط لكانت الأية وإن اطعتموهم فأنكم لمشركون لكن الله عز وجل ما قال فأنكم) ومن هنا يقول الإمام الشنقيطي أن في الأية تقديراً وهذا التقدير هو "وإن أطعتموهم فوالله أنكم لمشركون" هناك قسماً محذوف في الأية مقدر "وإن أطعتموهم فوالله أنكم لمشركون".

فهذه القوانين التي تكتب وهذه الدساتير من أقر بهذه القوانين أو الدساتير ومن وافق عليها أو رضى بها أو تحاكم إليها فأن الله عز وجل قد حكم عليه بالشرك {وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ}.

ومن قال أن من أطاع الدساتير والقوانين الوضعية ليس بمشرك فقد خالف حكم الله عز وجل، الله تبارك وتعالى يقول {إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ} فمن قال غير ذلك فقد خالف حكم الله عز وجل {وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ}، أذاً الدليل على أن طاعة القوانين والدساتير الوضعية شرك، ما نص الله تبارك وتعالى عليه في هذه الأية.

الدليل الأخر على أن طاعة القوانين والدساتير والأعراف العشائرية المخالفة للشرع شرك أن من أقر بهذه القوانين وبهذه الدساتير فقد أقر بالألوهيه لغير الله عز وجل، لأن وضع التشريعات من أختصاص الله عز وجل فمن أباح لنفسه أن يضع تشريعاً فقد جعل من نفسه أله، فمن أمن بالله وأقر بالحاكمية لله ثم رضى بهذه القوانين وبهذه الدساتير فقد رضي لنفسه بألاهين { وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا}[المائدة:38] هذا في شرع ربنا أما في القوانين والدساتير والسارقة فأسجنوهما، فمن أطاع الله عز وجل في القطع فهو عبد لله ومن أطاع القوانين الوضعيه في السجن فهو عبدٌ للشيطان، لأن الشيطان هو الذي أوحى بهذا التشريع الى أوليائه فمن أقر بالحاكميه لله ثم أقر بالحاكمية لغير الله فقد أشرك، ودليل ذلك في كتاب الله عز وجل { أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَن يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَن يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا}[النساء:60].

من أطاع هذه القوانين والدساتير ووافق عليها ورضى بها ثم قال بعد ذلك قال أنني مؤمن فأن أيمانه هنا زعم، أنت تزعم أنك مؤمن وهذا قول الله عز وجل{أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ} والزعم هو أن تدعي لنفسك ما لا تملك {أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ}.

أذاً من تحققت الإرادة عنده للتحاكم الى الطواغيت وقال بعد ذلك أنه مؤمن يقول الله عز وجل أدعائك هذا زعم, أنت تزعم أنك مؤمن, فكيف يستقيم الأمر أذا كان الأيمان أدعائاً وإرادة التحاكم الى الطواغيت.

هذا ما أردت أن أحذركم عنه فأنه قد أستشرى في أوساط الناس فعليك أن تتبين وعليك أن تتيقن أن ليس في سجلك شرك طاعة أذا ذهبت الى الله عز وجل.

أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم وجزاكم الله خير جزاء وبارك فيكم.





طواغيت العــرب

أيديكم أوغلــت بدماء المسلمين







قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم:

"لا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقّ ظَاهِرِينَ لَعَدُوِّهِمْ قَاهِرِينَ لا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ إِلَّا مَا أَصَابَهُمْ مِنْ لأْوَاءَ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَذَلِكَ"



سير أعلام الشهداء

أبو هريرة الحجازي

-تقبله الله-

الأنفال - أرشيف مؤسسة الفرقان

إمام هُدى ومعلم رشد، صاحبُ عَقيدة صافية لا يداهن عليها ولو كَلفه ذلك فراقَ الأهل والمال والأرض، فهو أَرْسَخُ من الجبال عقيدةً وأنْقى من اللبن صفاءً جاء مُبكراً مع رِفْقةٍ صالحين من إخوانه كانوا حديثي عهدٍ باستقامة، جلسَ بينهم معلماً وخادماً، غرس في قلوبهم من طُهْر عقيدته، وأخذ يرعى حقله ويتعهده حتى أثمر في نفوس أصحابه.

كان من أقواله: "إن قتال الأسوَد مُقدٌّم على قتالِ الأبيض"؛ ويعني بذلك المرتدين الخونة من الجواسيس والشرط وعملاء الأمريكان على كافة الأشكال، شعاره {قَاتِلُواْ الَّذِينَ يَلُونَكُم مِّنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُواْ فِيكُمْ غِلْظَةً}، وكان من أقواله: "إن قتال المرتد أولى من قتال الكافر الأصلي" قائلاً إن الشريعة استقرت على ذلك.

وكان دائم الاستشهاد بقصة خير الخلق بعد الأنبياء، وأعلمهم أعني أبا بكر الصديق رضي الله عنه، وأنه لما ارتدَتْ العرب بدأ بقتالهم قبل الكفار الأصليين، وعارضه في ذلك الصحابة فما زال بهم حتى شرح الله صدورهم، وكان يقول: "فما بالنا لا نَقف موقف صِدْق كالصِدّيق لعل الله يشرح صدور قومنا كما شرح صدورَ الصحابة".

وكان يقول: "لو أني رأيت المرتدَ متعلقاً بأستار الكعبة لقتلتُه، والكافر لو رأيته خارجاً من زاوية مَزْويّة، تستخدم مسجداً لَحَرُمَ عليّ دمه".

لله درك يا أبا هريرة! فلطالما كررتَ أن الشرطة والجيش ومجلس الحكم كفرهم من أكثر من عشرين وجهاً؛ فمتى تنشرح صدور المسلمين بقتالهم. ولطالما زَأَرْتَ بذلك ورأيتُ الحسرة تتقطَر من ثناياك حينما كنت تقول: "يا ليتَ قومي يعلمون".

التحق صاحبي بجماعة سُنيّة تعمل في منطقة الشمال، وقرّر أن يقوم بعملية استشهادية ضد حَفْنَة من كبار المرتدين، وجُهِّزت له سيارة لذلك، وسبحان الله كان كلما ذهب للتنفيذ تتعسّر العملية لأسباب كثيرة، فيذهب حتى إذا كان بالقرب من الهدف يرجع، ثلاث مرات على هذا الحال، حتى قال لي بعد ذلك: "لقد اعتدت الذهاب فما عدتُ أشعر برهبة الموقف"، ثم بدا لصاحبنا أن يترُكَ تلك المجموعة التي كان يجاهد معها من شمال العراق لأسبابٍ رآها.

وكان صاحبنا دائم البحث عنا ولا يعلم أين نحن نظراً للتَكَتُّم الأمني الذي أحيطت به الجماعة لظروفٍ معلومة للجميع، كان يسمع أن هناك تجمعاً ما بدا يتبلور انصهر فيه جلُ العربِ الوافدين لبلاد الرافدين إن لم نَقُلْ كلهم، وأخيراً وصل إلينا، مع ما كان معه من إخوة ثم أخذ الحبيب دوره بين إخوانه نصحاً وإرشاداً.

وما هو إلا قليل حتى فاتحني برغبته الشديدة في تنفيذ عملية استشهادية، فقلت له: أبشر! لكن صبراً لأن أمامك إخوة سبقوك في الطلب. ثم أعاد الطلب مرة أخرى، واشترط عليّ شيئاً كان بالنسبة إليّ جديداً، وما كنت أظن أن من بين الإخوة الشباب من يمكن أن يصل نضوجُ فكره ورسوخُ وثبات عقيدته إلى ذلك الحَدِّ، قال: "أريد عملية استشهادية ضد المرتدين، لا أريد ضد الأمريكان، هناك من يتمنى القيام بعمل استشهادي ضدهم، أما هؤلاء الأنجاس فعندي أولى وأرى الآخرين يتقاعسون في الثأر منهم".

فقلت له: أبشر، وكان أحد إخوانه قد رأى له قبل ذلك رؤيا خلاصتها أنه رآه في صورة حسنة، ورأى أنه قد دمّر مبنىً مُكوناً من طابقين، وأصاب مبنىً صغيراً بجانبه. ولم يكن بعدُ قد تقرّر ما هو العمل الذي سيقوم به أبو هريرة، فالأهداف ما زالت في طور المراقبة والاستطلاع، وفي يوم قال لي أحد الإخوة المراقبين أن هناك هدفاً دسماً يجتمع فيه عدد ضخمٌ من المرتدين في محافظة مجاورة لنا، أصاب المجاهدين منهم أذاً كبيرا، حتى تعدّى ذلك إلى نساء المسلمين، وتأثرت العمليات ضد الصليبيين بسبب نشاط هؤلاء...

فقلت: صفه لي، فقال: مبنى مديرية الأمن العام في محافظة كذا، وبجانبه مبنى المجلس البلدي يجتمع فيه الأمريكان يوم كذا ساعة كذا، وعرضت العمل على أبي هريرة ووصفتُ له المكان، ففرح وهلّل وكبّر وقال: "أبَشِّرك يا شيخ"، قلت: ما زلنا نرى منك البشرى، بَشِّر، فحكى لي الرؤيا، ففرحت أيضاً لأني عرفتُ أن مَظنّة التوفيق عالية.

وفي يوم التنفيذ فاتحني بما لم ولن أنساه قط... قال: "يا شيخ أنا ذاهب إلى ما ترى، وعلم الله ليس من باب الفضول فليس هذا محلّه، لكنه دين، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من مات وليس في عنقه بيعة...)

وقال: أعلم أن هذا في البيعة الكبرى، لكنني أحتسب أن يكون لي أجرها ما دمتُ لم أدركها في بيعة الجهاد... مَن أميري؟".

قلت: أميرك أبو مصعب. قال: "أشهدك أني بايعت أبا مصعب على السمع والطاعة في المنْشط والمكره وأثَرة علينا، وألا أنازعَ الأمرَ أهلَهُ، إلا أن أرى كفراً بواحاً، عندي من الله فيه برهان"، ثم ركب سيارته وانطلق لهدفه.

وفي الساعة الثامنة والنصف صباحاً، كان الحبيبُ في جوار حبيبه رسول الله صلى الله عليه وسلم نحسبه كذلك، وشِلّة المرتدين في جوار فرعون وهامان، لا نشك في ذلك، ومعهم حفنة من رعاة البقر... والحمد لله على التوفيق والسداد.

عودة إلى أمر البيعة، قد يستغرب القارئ من السؤال، نعم أخي، لما اجتمعنا كان الإخوة يأتون إلينا ولا يعرفون من أميرهم أو كثير منهم على الأقل، لا يعرفون إلا أميرهم المباشر لهم كحالتنا هذه، كان صاحبنا لا يعرف إلا العبد الفقير على عجزه وقلة بضاعته، لكنني كنت أقول لهم: إن لنا أميراً عاماً ليس من الضرورة معرفته، لأننا اجتمعنا تحت راية لا إله إلا الله، فقد كَرهنا منذ زمن العصبية للجماعات والأسماء، على الرغم من مشروعيتها فأنا ابن جماعة من هؤلاء معروفة، لكن في العراق أردناها لله خالصة، وعزمنا على ذلك وخوفاً من الرياء الذي يهبط معه الفضل كالسيل الجارف، ومشاكل الكِبر والفخرِ، وَمضينا على ذلك نقاتل ونفجر، حتى مرّت علينا أيام كانت لنا ست عمليات استشهادية في يوم واحد في ساعة واحدة.

وكان العزم أن تكون لله دعوة خالصة، قال: والمال لا بد منه، قلنا: خزائن السماوات لا تنفد، لكنه بعد ذلك نسبت جماعاتٌ بعض هذه العمليات إليها لجمَع المال على مَسْمَع منا ولا حول ولا قوّة إلا بالله، فخشّينا والله على الدماء أن يتبناها من لا عقيدة ولا خلق له، فتضيع ثمرة الجهاد، فتم تشكيل الجماعة، والله الموفق وعليه التكلان.



سلسلة

هل أتاك حديث الرافضة | 1

الجزء الثالث

للشيخ | أبي مصعب الزرقاوي (تقبله الله)

الأنفال - بسم الله الذي له الحكم و الأمر كله و إليه المعاد، و الحمد لله الذي قدر الافتراق لهذه الأمة فرقا فلا تقارب و لا يكاد، و الصلاة و السلام على من استثنى من هذه الفرق بالنجاة واحدة و من عداهم و عاداهم يكاد، و بعد:

نكمل بإذن الله سرد الأدلة من أقوال السلف في الحكم بكفر الرافضة.

قال الإمام بن حزم رحمه الله تعالى في رده على النصارى الذين يستدلون بتحريف القرءان من أقوال الرافضة، فقال (و أما قولهم - يعني النصارى - في دعوى الروافض تبديل القرءان، فإن الروافض ليسوا من المسلمين.

و قال شيخ الإسلام بن تيمية رحمه الله تعالى في الصارم المسلول: (من زعم أن القرءان نقص منه آيات، أو كتمت، أو زعم أن له تأويلات باطنة تسقط الأعمال المشروعة، فلا خلاف في كفرهم، و من زعم أن الصحابة ارتدوا بعد رسول الله صلى الله عليه و سلم إلا نفرا قليلا لا يبلغون بضعة عشر نفسا، أو أنهم فسقوا عامتهم، فهذا لا ريب أيضا في كفره، لأنه مكذب لما نصه القرءان في غير موضع من الرضى عنهم، و الثناء عليهم. بل من يشك في كفر مثل هذا فإن كفره متعين، فإن مضمون هذه المقالة أن نقلة الكتاب و السنة كفار أو فساق، و أن هذه الآية التي هي: {كنتم خير أمة أخرجت للناس} [آل عمران:110] ، وخيرها هوالقرن الأول كان عامتهم كفارا أو فساقا، و مضمونها أن هذه الأمة شر الأمم، و أن سابقي هذه الأمة هم شرارها، و كفر هذا مما يعلم بالاضطرار من دين الإسلام).

و قال أيضا عن الرافضة، إنهم شر من عامة أهل الأهواء، و أحق بالقتال من الخوارج.

و قال الإمام السمعاني رحمه الله في الأنساب: (و اجتمعت الأمة على تكفير الإمامية لأنهم يعتقدون تضليل الصحابة، و ينكرون إجماعهم، و ينسبونهم إلى ما لا يليق بهم.

و من عجيب التناقضات و المفارقات، أن الحكومة السعودية و قس عليها غيرها ممن كانوا ينادون بالعداء و يطلقون التحذيرات من الخطر القادم من الرافضة، نراهم اليوم يقربونهم، و يجلسون معهم، و يتحاورون في مجالس محاوراتهم الرسمية.

فهاهي لجنتهم الدائمة للبحوث و الإفتاء، كانت قد أفتت بتكفير الرافضة إثر سؤال وجه للجنة آنذاك من قبل سائل يقول: أنا من قبيلة تسكن في الحدود الشمالية، و مختلطين نحن و قبائل من العراق، و مذهبهم شيعة وثنية، يعبدون قببا و يسمونها بالحسن، و الحسين، و علي، و إذا قام، قال يا علي، يا حسين، و قد خالطهم البعض من قبائلنا في النكاح، و في كل الأحوال، و قد وعظتهم و لم يسمعوا، و هم في القرايا و المناصيب، وأنا ما عندي أعظهم بعلم، و لكني أكره ذلك ولا أخالطهم، وقد سمعت أن ذبحهم لا يؤكل، وهؤلاء يأكلون ذبحهم، ولا يتقيدوا، ونطلب من سماحتكم توضيح الواجب نحو ما ذكرنا.

فكان رد اللجنة: إذا كان الواقع ما ذكرت من دعائهم عليا والحسن، ونحوهم فهم مشركون شركا أكبر، يخرج من ملة الإسلام، فلا يحل أن نزوجهم المسلمات، ولا يحل لنا أن نتزوج من نسائهم، ولا يحل لنا أن نأكل من ذبائحهم، قال الله تعالى: {ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن ولامة مؤمنة خير من مشركة ولو أعجبتكم ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو أعجبكم أولئك يدعون إلى النار والله يدعو إلى الجنة والمغفرة بإذنه ويبين آياته للناس لعلهم يتذكرون} [البقرة:221]، و بالله التوفيق ، وصلى الله على نبينا محمد، وعلى آله، وصحبه وسلم. اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء.

ومما جاء في كتب الرافضة أنفسهم في تبرؤ آل البيت، والرسول صلى الله عليه وسلم منهم، وإخراجهم من هذه الأمة:

ما جاء في كتاب الاحتجاج قال الإمام زين العابدين عليه السلام لأهل الكوفة: (هل تعلمون أنكم كتبتم إلى أبي و خدعتموه، و أعطيتموه من أنفسكم العهد و الميثاق، ثم قتلتموه وخذلتموه، بأي عين تنظرون إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم و آله و هو يقول لكم: (قاتلتم فطرتي، و انتهكتم حرمتي، فلستم من أمتي)

رابعا: إننا حين نستشهد بروايات و أقوال من كتب الرافضة المعتبرة المعتمدة عندهم، فإننا لا نقر بالضرورة بهذه الأقوال والروايات، وإنما نحن نستأنس بها من باب (وشهدوا على أنفسهم)، وقد استشهدنا بكثير من هذه الروايات.

خامسا: إن جرائم الرافضة وخياناتهم عبر التاريخ، كانت كلها جرائم من حيث المعتقد الديني، لكننا تناولنا كل منها بحسب جانبها، وبحيثيات متعددة، فهناك جرائم دينية محضة تتعلق بجانب العبادات، و شعائر لهدم الدين أو تحريفه، وهناك جرائم سياسية من خلال الغدر والاغتيالات من الداخل، والمؤامرة مع العدو من الخارج من الداخل، والمؤامرة مع العدو من الخارج لزعزعة الدولة الإسلامية، وهناك جرائم اجتماعية وأخلاقية لنشر الرذيلة لتفكيك الأسرة المسلمة، وتفكيك البنية التحتية للأمة الإسلامية باسم المتعة في الدين فذكرنا كلا في محله، إذ هي في مجموعها بالجملة لا تخرج عن كونها جرائم دينية.

وبعد أن قررنا ما سبق توضيحه نقول؛ لقد رصد لنا التاريخ منذ عهد الخلافة الراشدة مرورا بالعهد الأموي، والعباسي والعثماني، وحتى هذا العصر كما هائلا من خيانات القوم وجرائمهم، وغدراتهم، لو أردنا حصرها استيفاءا، وتتبعها استقراءا، لاحتجنا لمحاضرات ومحاضرات، بل وإلى أسفار متتاليات، وحسبنا هنا أن نذكر ونذكر بجملة من أبرز خياناتهم، وجرائمهم عبر التاريخ من خلال ذكر ماضي خياناتهم، والربط بينها وبين حاضرها، حتى تكون الصورة حاضرة في أذهاننا، لا مجرد سرد تاريخي من ماض تليد منقطع عن حاضره.

فأما في عهد الخلافة الراشدة؛ فقد بدت أولى جرائمهم وخياناتهم، في عهد الخليفة العادل الراشد الذي أعز الله به الإسلام؛ ببركة دعوة نبينا صلى الله عليه وسلم له، عمر بن الخطاب رضي الله عنه، متمثلة الجانب السياسي منها خاصة، إذ لم يكن الفكر والمخطط الرافضي تبلور تماما، وقد مثل هذه الخيانة المجوسي، الفارسي أبو لؤلؤة، الذي كان من سبي فارس بعد أن فتحها الله على المسلمين في عهد الفاروق عمر، فما كان من هذا المجوسي الفارسي بعد أن فاض بالحقد قلبه، و استفاض بالغدر همه إلا أن دبر مؤامرة مع من يقاسمونه الكراهية و العداء لهذا الدين، وهما الهرمزان وجفينة، فالهرمزان الذي كان ميمنة القائد الفارسي رستم في القادسية، ثم هرب بعد هلاك رستم، ثم ملك خوزشستان، و قاتل المسلمين، ولما رأى عجزه، طلب الصلح فأجيب إليه، ولكنه غدر، وقتل المجزأة بن ثور والبراء بن مالك، فقاتله المسلمون وأسروه وساقوه إلى عمر بن الخطاب، فأظهر الإسلام وحسن الطوية، وعاش في المدينة.

وجفينة النصراني من أهل الحيرة، كان ظئرا لسعد بن مالك، أقدمه للمدينة للصلح الذي بيننا وبينهم، وليعلم أهل المدينة الكتابة. وبالرغم أن أمير المؤمنين، وجميع المسلمين أحسنوا إليهم إلا أن الحقد المجوسي الفارسي على الدين، وعلى دولة الإسلام، كانت أكبر بكثير من هذا الإحسان، فحاكوها مؤامرة كبرى، وخيانة في حكم الشرع عظمى، حيث سنوا أول سنة سيئة في الإسلام، وأول لبنة أساس من مخططات الرافضة في مجال الغدر والخيانة، ألا وهي سنة الخروج على الحاكم المسلم، وسنة اغتيال الخليفة، والذي بموته أو بالخروج عليه تضطرب البلاد و يفتتن العباد.

ونحن هنا ندرج هذه الخيانة، وهذه الجريمة، ونعدها أولى جرائم الرافضة، بالرغم من أن دين الرفض لم يكن قد ظهر بالفعل كمنهج وكدين، وكفكر لسببين:

الأول: هو أن هذا المجوسي هو أول من سن جريمة الاغتيال السياسي الموجهة ضد الحاكم المسلم؛ نتيجة للحقد على الإسلام وأهله، فكانت هي النبراس الذي به اهتدى بقية الرافضة من بعده.

والثاني: أن الرافضة بعد ذلك اعتبروه رمزا من رموزهم، واعتبروا سنته في الاغتيال أساسا من أسسهم، وأدبيات جرائمهم، لدرجة أنهم يترضون عنه في كتبهم، بل وصل بهم الأمر في تعظيمه أن بنوا له قبرا، ومزارا في مستقر وقرهم في إيران، يطوفون به ويقدمون عنده القرابين.

وفي ذلك يقول صاحب كتاب (لله ثم للتاريخ): (واعلم أن في مدينة كاشان الإيرانية في منطقة تسمى باغيثين مشهدا على غرار الجندي المجهول، فيه قبر وهمي لأبي لؤلؤة فيروز الفارسي المجوسي، قاتل الخليفة الثاني عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأرضاه، حيث أطلقوا عليه ما معناه بالعربية: مرقد بابا شجاع الدين، وبابا شجاع الدين، هو لقب أطلقوه على أبي لؤلؤة لقتله عمر بن الخطاب، وقد كتب على جدران هذا المشهد بالفارسية (مركبر أبو بكر - ومركبر عمر - ومركبر عثمان) ومعناه بالعربية (الموت لأبي بكر، الموت لعمر، الموت لعثمان).

نكمل بإذن الله في العدد القادم (الجزء الرابع من السلسلة الأولى) سرد الأدلة في الحكم بكفر الرافضة ...

سلسلة



الأنفال - يقولون

﴿لَوْ كَانَ خَيْرًا مَّا سَبَقُونَا إِلَيْهِ﴾

عندما يمتلك الكبر والغرور والعجب بالنفس تُري النفسُ صاحبها أنه محور الحياة وعند ذلك يحل الشقاء بالمتكبر فيصرف عن الحق ولا يرى إلا الباطل ولا يختار إلا الغي وإن كانت براهين الحق أمامه لأنه قدّس نفسه وجعل منها محوراً تدور حوله الحياة كلها.

وهذه سنة الله في خلقه , المتكبرون مصروفون عن الحق محجوبون عن النظر إليه سائرون في سبيل الغيّ، قال تعالى {سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ} [الأعراف] (146).

قال ابن كثير رحمه الله: " قوله تعالى: {سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ} أي: سأمنع فهم الحجج والأدلة على عظمتي وشريعتي وأحكامي قلوب المتكبرين عن طاعتي، ويتكبرون على الناس بغير حق، أي: كما استكبروا بغير حق أذلهم الله بالجهل، كما قال تعالى: {وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ} [الأنعام:110]، وقال تعالى:{فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ } [الصف:5] وقال بعض السلف: لا ينال العلم حيي ولا مستكبر. وقال آخر: من لم يصبر على ذل التعلم ساعة، بقي في ذل الجهل أبدا. وقال سفيان بن عُيَينة في قوله:{سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ} قال: أنزع عنهم فهم القرآن، وأصرفهم عن آياتي. قال ابن جرير: وهذا يدل على أن هذا خطاب لهذه الأمة قلت: ليس هذا بلازم؛ لأن ابن عيينة إنما أراد أن هذا مطرد في حق كل أمة، ولا فرق بين أحد وأحد في هذا، والله أعلم". أ.هـ. تفسير القرآن العظيم 2/249- 250 .

وإذا انصرف العبد عن الحق كبراً, وجادل فيه إتباعاً للهوى فقد طبع على قلبه.

قال تعالى { الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ الَّذِينَ آمَنُوا كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ }غافر:(35).

وكما يصيب الكبر الأفراد كذلك يصيب الجماعات فترى جماعة من الجماعات أن الحق محصورٌ عندها والصواب لا يجاوز قول قادتها فإذا اتخذ قرار من الجماعة فلا بد أن يكون هو الصواب الذي لا مرية فيه وأي قول أو عمل يخالف ما عليه الجماعة فإنه خطأ صِرف إذ لو كان خيراً لكانت الجماعة سابقة إليه.

إن كثيراً ممن ندعوهم من المسلمين - المنضمين إلى جماعات إسلامية - عندما نبين لهم الأدلة والبراهين الشرعية على شرعية أعمال " الخلافة الاسلامية " وأنه الواجب الذي أمر الله به يحتجون علينا بما عليه قادة الجماعات الإسلامية وكيف أنهم لم يختاروا الطريق الذي عليه "دولة الاسلام" وأنه لو كان ما عليه المجاهدون صواباً لكان قادة جماعتهم قد ساروا عليه وسبقوا إليه وبما أن هذا لم يحدث فإن ما عليه المجاهدون هو الباطل ولا يدركون ان جل هؤلاء القادة هم تبع للسلاطين او لاجندة لا يخفى حتى على قليل الاطلاع ادراكها والحال نفسه بتعية ما يسمون (بلجنة الافتاء) او (هيئة كبار العلماء) وغيرهم ولو افتراضنا جدلا ان هؤلاء القادة ليسوا بتبع لاي اجندة فان الذي يجعلهم يتخبطون ويخفون ما يعلمون من الحق هو الخوف من الطغات والخضوع لامرهم سواء بارادتهم كان ذاك ام بغيرها, فكيف لك ايها المسلم ان تتبع من لا يستطيع تحرير نفسه من ظلم الظالمين, ولم يرفع يوما بسلاحه ضد الكفرة والمرتدين كيف لك ايها المسلم ان تتبع من يعيش بين احضان المنافقين, وامامك كتاب الله وسنة نبيه اقرأ وتعلم وتفقه في دينك اعرف عقيدة الاسلام الحق وانظر وقس وسدد وقارب وسوف تجد نفسك تسير في الطريق دون قائد مخادع ولا عالم مراوغ ولا طاغية فاسق فدعك من التعصب والتشدد الى البشر وتمسك بشرعية خير البشر محمد صلى الله عليه وسلم.

انا لنعجب من هؤلاء القوم الذين يدّعون التجديد للدين ونبذ التقليد المذموم ، وكثيراً ما يرددون "لا تعرف الحق بالرجال ولكن اعرف الحق تعرف أهله " ثم هم أول من يخالف ذلك !

إنه يكفي لرد هؤلاء عن هذا الجهل المركب والجاهلية الفكرية أن قولهم هذا يشابه قول الكفار الذين تركوا الإيمان ولم يتبعوا الهدي الرباني بسبب كبرهم وعجبهم بأنفسهم قال الله سبحانه وتعالى { وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ فَسَيَقُولُونَ هَذَا إِفْكٌ قَدِيمٌ} الأحقاف: 11

قال سيد قطب رحمه الله : (إنه الهوى يتعاظم أهل الكبر أن يذعنوا للحق ، وأن يستمعوا لصوت الفطرة ، وأن يسلموا بالحجة . وهو الذي يملي عليهم العناد والإعراض ، واختلاق المعاذير ، والادعاء بالباطل على الحق وأهله . فهم لا يسلّمون أبداً أنهم مخطئون؛ وهم يجعلون من ذواتهم محورا للحياة كلها يدورون حوله ويريدون أن يديروا حوله الحياة .{ وإذ لم يهتدوا به فسيقولون هذا إفك قديم } . طبعا! فلا بد من عيب في الحق ما داموا لم يهتدوا به ، ولم يذعنوا له.

لا بد من عيب في الحق لأنهم هم لا يجوز أن يخطئوا .وهم في نظر أنفسهم ، أو فيما يريدون أن يوحوا به للجماهير ، مقدسون معصومون لا يخطئون!). أ.هـ. في ظلال القرآن 6/3258

إن الواجب هو النظر في الأدلة الشرعية وطرح الهوى والكبر وانتقاص المسلمين قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (الكبر بطر الحق وغمط الناس) أخرجه مسلم في صحيحه "باب تحريم الكبر وبيانه ".

إنه لابد من مراجعة للمواقف ومنهج السير وعرضه على الكتاب والسنة وإلا فإن العبد قد يضل وهو لا يشعر قال تعالى {قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا * الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا} الكهف: (103 – 104).

وقد أخبرنا الله سبحانه عن قوم منعهم الكبر عن إتباع الحق فسخروا من المؤمنين وحكموا عليهم بأنهم أهل شر ثم تبين لهم يوم القيامة أنهم كانوا خاطئين قال تعالى {وَقَالُوا مَا لَنَا لَا نَرَى رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الأَشْرَارِ * أَتَّخَذْنَاهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ الأَبْصَارُ *} ص:(62 - 63).

وقال تعالى{ وَنَادَى أَصْحَابُ الأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَاهُمْ قَالُوا مَا أَغْنَى عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ * أَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ } الأعراف : (48 – 49).

{وَنَادَى أَصْحَابُ الأَعْرَافِ رِجَالا يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَاهُمْ } وهم من أهل النار، وقد كانوا في الدنيا لهم أبّهة وشرف، وأموال وأولاد، فقال لهم أصحاب الأعراف، حين رأوهم منفردين في العذاب، بلا ناصر ولا مغيث: {مَا أَغْنَى عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ} في الدنيا، الذي تستدفعون به المكاره، وتتوسلون به إلى مطالبكم في الدنيا، فاليوم اضمحل، ولا أغني عنكم شيئا، وكذلك، أي شيء نفعكم استكباركم على الحق وعلى من جاء به وعلى من اتبعه. ثم أشاروا لهم إلى أناس من أهل الجنة كانوا في الدنيا فقراء ضعفاء يستهزئ بهم أهل النار، فقالوا لأهل النار: { أَهَؤُلاءِ } الذين أدخلهم الله الجنة {الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ } احتقاراً لهم وازدراءً وإعجاباً بأنفسكم، قد حنثتم في أيمانكم، وبدا لكم من الله ما لم يكن لكم في حساب، { ادْخُلُوا الْجَنَّةَ} بما كنتم تعملون، أي: قيل لهؤلاء الضعفاء إكراما واحتراما: ادخلوا الجنة بأعمالكم الصالحة{لا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ } فيما يستقبل من المكاره {وَلا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ} على ما مضى، بل آمنون مطمئنون فرحون بكل خير) أ.هـ. تيسير الكريم الرحمن صـ٢٦٧ إن احتقار المسلم ذنب يكفي صاحبه لدخول الجحيم ,عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال :(بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم) أخرجه مسلم في صحيحه" باب تحريم ظلم المسلم وخذله واحتقاره ودمه وعرضه وماله ".

وختاما رحم الله عبداً عرف قدر نفسه.

انتظرونا بإذن الله في العدد القادم مع الحلقة الثالثة من سلسلة يقولون ...

كيف نصنع من الطفل رجلا ؟

الأنفال - كيف ننمي عوامل الرّجولة في شخصيات أطفالنا؟

أولاً: التكنية:

أكنيه حين أناديه لأكرمه

**

ولا أناديه بالسوءة اللقب

مناداة الصغير بأبي فلان أو الصغيرة بأمّ فلان ينمّي الإحساس بالمسئولية، ويُشعر الطفل بأنّه أكبر من سنّه فيزداد نضجه، ويرتقي بشعوره عن مستوى الطفولة المعتاد، ويحسّ بمشابهته للكبار.

وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يكنّي الصّغار؛ فعَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: "كَانَ النَّبِيُّ صلّى الله عليه وسلم أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقًا، وَكَانَ لِي أَخٌ يُقَالُ لَهُ أَبُو عُمَيْرٍ – قَالَ: أَحسبُهُ فَطِيمًا – وَكَانَ إِذَا جَاءَ قَالَ: يَا أَبَا عُمَيْرٍ، مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ؟!" (طائر صغير كان يلعب به) [رواه البخاري: 5735].

وعَنْ أُمِّ خَالِدٍ بِنْتِ خَالِدٍ قالت: "أُتِيَ النَّبِيُّ صَلى الله عليه وسلم بِثِيَابٍ فِيهَا خَمِيصَةٌ سَوْدَاءُ صَغِيرَةٌ (الخميصة ثوب من حرير) فَقَالَ: مَنْ تَرَوْنَ أَنْ نَكْسُوَ هَذِهِ؟ فَسَكَتَ الْقَوْمُ، قَالَ: ائْتُونِي بِأُمِّ خَالِدٍ. فَأُتِيَ بِهَا تُحْمَلُ(وفيه إشارة إلى صغر سنّها) فَأَخَذَ الْخَمِيصَةَ بِيَدِهِ فَأَلْبَسَهَا وَقَالَ: أَبْلِي وَأَخْلِقِي، وَكَانَ فِيهَا عَلَمٌ أَخْضَرُ أَوْ أَصْفَرُ فَقَالَ: يَا أُمَّ خَالِدٍ، هَذَا سَنَاه، وَسَنَاه بِالْحَبَشِيَّةِ حَسَنٌ" [رواه البخاري: 5375].

وفي رواية للبخاري أيضاً: "فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَى عَلَمِ الْخَمِيصَةِ وَيُشِيرُ بِيَدِهِ إِلَيَّ وَيَقُولُ: يَا أُمَّ خَالِدٍ، هَذَا سَنَا، وَالسَّنَا بِلِسَانِ الْحَبَشِيَّةِ الْحَسَنُ".

ثانياً: أخذه للمجامع العامة وإجلاسه مع الكبار:

وهذا مما يلقّح فهمه ويزيد في عقله، ويحمله على محاكاة الكبار، ويرفعه عن الاستغراق في اللهو واللعب، وكذا كان الصحابة يصحبون أولادهم إلى مجلس النبي صلى الله عليه وسلم ومن القصص في ذلك: ما جاء عن مُعَاوِيَةَ بن قُرَّةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: "كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إِذَا جَلَسَ يَجْلِسُ إِلَيْهِ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ وَفِيهِمْ رَجُلٌ لَهُ ابْنٌ صَغِيرٌ يَأْتِيهِ مِنْ خَلْفِ ظَهْرِهِ فَيُقْعِدُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ.. الحديث [رواه النسائي وصححه الألباني في أحكام الجنائز].

ثالثاً: تحديثهم عن بطولات السابقين واللاحقين والمعارك الإسلامية وانتصارات المسلمين:

وكان للزبير بن العوام رضي الله عنه طفلان أشهد أحدهما بعضَ المعارك، وكان الآخر يلعب بآثار الجروح القديمة في كتف أبيه .

كما جاءت الرواية عن عروة بن الزبير أَنّ أَصْحَابَ رَسُولِ الله صلى الله عليه وسلم قَالُوا لِلزُّبَيْرِ يَوْمَ الْيَرْمُوكِ: "أَلا تَشُدُّ فَنَشُدَّ مَعَكَ؟ فَقَالَ: إِنِّي إِنْ شَدَدْتُ كَذَبْتُمْ. فَقَالُوا: لا نَفْعَلُ، فَحَمَلَ عَلَيْهِمْ) أي على الروم (حَتَّى شَقَّ صُفُوفَهُمْ فَجَاوَزَهُمْ وَمَا مَعَهُ أَحَدٌ، ثُمَّ رَجَعَ مُقْبِلاً فَأَخَذُوا (أي الروم) بِلِجَامِهِ (أي لجام الفرس) فَضَرَبُوهُ ضَرْبَتَيْنِ عَلَى عَاتِقِهِ بَيْنَهُمَا ضَرْبَةٌ ضُرِبَهَا يَوْمَ بَدْرٍ. قَالَ عُرْوَةُ: كُنْتُ أُدْخِلُ أَصَابِعِي فِي تِلْكَ الضَّرَبَاتِ أَلْعَبُ وَأَنَا صَغِيرٌ. قَالَ عُرْوَةُ: وَكَانَ مَعَهُ عَبْدُ الله ابْنُ الزُّبَيْرِ يَوْمَئِذٍ وَهُوَ ابْنُ عَشْرِ سِنِينَ فَحَمَلَهُ عَلَى فَرَسٍ وَوَكَّلَ بِهِ رَجُلاً" [رواه البخاري: 3678].

قال ابن حجر رحمه الله في شرح الحديث: "وكأن الزبير آنس من ولده عبد الله شجاعة وفروسية فأركبه الفرس وخشي عليه أن يهجم بتلك الفرس على ما لا يطيقه، فجعل معه رجلاً ليأمن عليه من كيد العدو إذا اشتغل هو عنه بالقتال".

وروى ابن المبارك في الجهاد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الزبير أنه كان مع أبيه يوم اليرموك، فلما انهزم المشركون حمل فجعل يجهز على جرحاهم" وقوله: " يُجهز" أي يُكمل قتل من وجده مجروحاً، وهذا مما يدل على قوة قلبه وشجاعته من صغره.

رابعا: إعطاء الصغير قدره وقيمته في المجالس:

عن سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: "أُتِيَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم بِقَدَحٍ فَشَرِبَ مِنْهُ وَعَنْ يَمِينِهِ غُلامٌ أَصْغَرُ الْقَوْمِ وَالأَشْيَاخُ عَنْ يَسَارِهِ فَقَالَ: يَا غُلامُ، أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أُعْطِيَهُ الأَشْيَاخَ؟ قَالَ: مَا كُنْتُ لأُوثِرَ بِفَضْلِي مِنْكَ أَحَدًا يَا رَسُولَ الله فَأَعْطَاهُ إِيَّاه".

خامسا: تعليمهم الرياضات الرجولية كالرماية والسباحة وركوب الخيل:

وجاء عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ قَالَ: "كَتَبَ عُمَرُ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ أَنْ عَلِّمُوا غِلْمَانَكُمْ الْعَوْمَ" [رواه الإمام أحمد في أول مسند عمر بن الخطاب].

سادسا: تجنيبه أسباب الميوعة والتخنث:

فيمنعه وليه من رقص كرقص النساء، وتمايل كتمايلهن، ومشطة كمشطتهن، ويمنعه من لبس الحرير والذهب.

وقال مالك رحمه الله: "وَأَنَا أَكْرَهُ أَنْ يَلْبَسَ الْغِلْمَانُ شَيْئًا مِنَ الذَّهَبِ لأَنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ الله صلى الله عليه وسلم نَهَى عَنْ تَخَتُّمِ الذَّهَبِ، فَأَنَا أَكْرَهُهُ لِلرِّجَالِ الْكَبِيرِ مِنْهُمْ وَالصَّغِيرِ" [موطأ مالك].

سابعا: إشعاره بأهميته وتجنب إهانته خاصة أمام الآخرين:

ويكون بأمور مثل:

1 إلقاء السّلام عليه: وقد جاء عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ الله صلى الله عليه وسلم استشاره وأخذ رأيه.

2 توليته مسؤوليات تناسب سنّه وقدراته.

3 استكتامه الأسرار: فعن أَنَسٍ قَالَ: "أَتَى عَلَيَّ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم وَأَنَا أَلْعَبُ مَعَ الْغِلْمَانِ قَالَ: فَسَلَّمَ عَلَيْنَا فَبَعَثَنِي إِلَى حَاجَةٍ فَأَبْطَأْتُ عَلَى أُمِّي، فَلَمَّا جِئْتُ قَالَتْ: مَا حَبَسَكَ؟ قُلْتُ: بَعَثَنِي رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم لِحَاجَةٍ. قَالَتْ: مَا حَاجَتُهُ؟ قُلْتُ: إِنَّهَا سِرٌّ. قَالَتْ: لا تُحَدِّثَنَّ بِسِرِّ رَسُولِ الله صلى الله عليه وسلم أَحَدًا" [رواه مسلم: 4533].

وعن ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: "كُنْتُ غُلامًا أَسْعَى مَعَ الْغِلْمَانِ فَالْتَفَتُّ فَإِذَا أَنَا بِنَبِيِّ الله صلى الله عليه وسلم خَلْفِي مُقْبِلاً فَقُلْتُ: مَا جَاءَ نَبِيُّ الله صلى الله عليه وسلم إلا إِلَيَّ، قَالَ: فَسَعَيْتُ حَتَّى أَخْتَبِئَ وَرَاءَ بَابِ دَارٍ، قَالَ: فَلَمْ أَشْعُرْ حَتَّى تَنَاوَلَنِي فَأَخَذَ بِقَفَايَ فَحَطَأَنِي حَطْأَةً (ضربه بكفّه ضربة ملاطفة ومداعبة) فَقَالَ: اذْهَبْ فَادْعُ لِي مُعَاوِيَةَ. قَالَ: وَكَانَ كَاتِبَهُ فَسَعَيْتُ فَأَتَيْتُ مُعَاوِيَةَ فَقُلْتُ: أَجِبْ نَبِيَّ الله صلى الله عليه وسلم فَإِنَّهُ عَلَى حَاجَةٍ" [رواه الإمام أحمد في مسند بني هاشم].

وهناك وسائل أخرى لتنمية الرجولة لدى الأطفال منها:

1 تعليمه الجرأة في مواضعها ويدخل في ذلك تدريبه على الخطابة.

2 الاهتمام بالحشمة في ملابسه وتجنيبه الميوعة في الأزياء وقصّات الشّعر والحركات والمشي، وتجنيبه لبس الحرير الذي هو من طبائع النساء.

3 إبعاده عن التّرف وحياة الدّعة والكسل والرّاحة والبطالة، وقد قال عمر: اخشوشنوا فإنّ النّعم لا تدوم.

4 تجنيبه مجالس اللهو والباطل والغناء والموسيقى؛ فإنها منافية للرّجولة ومناقضة لصفة الجدّ.

فعسى الله أن يصلح أحوالنا ويأخذ بنواصينا إليه ويرزق الأمة رجالا مؤتمنين يحملون هم الأمة يذبون عن عرضها ويحفظون بيضتها وما ذلك على الله بعزيز .

صور من حياة السلف

الأنفال - زار أمير المؤمنين عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - ديار الشام يتفقد أحوالها ، فنزل في حمص وكان واليها سعيد بن عامر - رضي الله عنه - فلقيه أهلها للسلام عليه .

فقال لهم أمير المؤمنين : كيف وجدتم أميركم ؟ فشكوه وذكروا أربعا من أفعاله كل واحدا منها أعظم من الآخر.

فجمع أمير المؤمنين بينه وبينهم ، ودعى الله ألا يخيب ظنه في سعيد بن عامر .

فقال لهم أمير المؤمنين : ما تشكون من أميركم ؟ قالوا : لا يخرج إلينا حتى يتعالى النهار .

فقال أمير المؤمنين لسعيد : وما تقول في ذلك يا سعيد ؟ فسكت قليلا ثم قال : والله إني كنت أكره أن أقول ذلك ، أما وإنه لا بد منه ، فإنه ليس لأهلي خادم فأقوم كل صباح فأعجن لهم عجينهم ، ثم أتريث قليلا حتى يختمر ، ثم أخبزه لهم ، ثم أتوضأ وأخرج للناس .

فقال أمير المؤمنين للناس : وما تشكون منه أيضا ؟ قالوا : إنه لا يجيب أحداً بليل .

فقال أمير المؤمنين : وما تقول في ذلك يا سعيد ؟ قال : إني والله كنت أكره أن أعلن هذا أيضا ، فأنا قد جعلت النهار لهم والليل لله عز وجل .

قال أمير المؤمنين : وما تشكون منه أيضا ؟ قالوا : إنه لا يخرج إلينا يوما في الشهر .

قال أمير المؤمنين : وما هذا يا سعيد ؟!

قال : ليس لي خادم يا أمير المؤمنين ، وليس عندي ثياب غير الذي علي فأنا أغسلها في الشهر مرة وأنتظرها حتى تجف ، ثم أخرج إليهم في آخر النهار .

ثم قال أمير المؤمنين : وما تشكون منه أيضا ؟ قالوا :تصيبه من حين إلى آخر غشية فيغيب عمن في مجلسه .

فقال أمير المؤمنين : وما هذا يا سعيد ؟! فقال : شهدت مصرع خبيب بن عدي وأنا مشرك ، ورأيت قريشا تقطع جسده وهي تقول: " أتحب أن يكون محمد مكانك؟ " فيقول :" والله ما أحب أن أكون آمنا في أهلي وولدي ، وأن محمدا تشوكه شوكة..." وإني والله ما ذكرت ذلك اليوم وكيف أني تركت نصرته إلا ظننت أن الله لا يغفر لي .. وأصابتني تلك الغشية .

عند ذلك قال أمير المؤمنين عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - : الحمد لله الذي لم يخيب ظني به.



ربيع الأخر 1439
إنفوغرافيك الأنفال



أخوان الشياطين

فيا لله ما أذلكم؟!
إذ تستبدلون فتات موائد إخوة القردة والخنازير وعباد الصليب بمرضاة ربكم

واعجبي؟!
أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض؟!









قـال تعالـى :(فَاسْـأَلُواْ أَهْـلَ الذِّكْـرِ إِن كُنتُـمْ لاَ تَعْلَمُـون)

نقـدم بهـذا القسـم بـإذن الله فتـاوى مبنيـة علـى الكتـاب و السـنة مأخـوذة مـن إذاعـة البيـان مـن برنامـج (فتـاوى عبـر الأثيـر) لينتفـع بهـا عامـة المسـلمين فـي كل مـكان بـإذن الله

اسئلة منوعة تخص :

" قتل وموت وقصاص وديات وجنائز "

الأنفال - إذاعة البيان : فتاوى عبر الأثير

السؤال:- هل تقطع يد السارق اليمنى أم اليسرى؟ وإذا سرق فأقيم عليه الحد ثم سرق مرة أخرى فماذا يصنع به ؟

الجواب:-هذه مسألة عظيمه ذكرها العلماء رحمهم اللَّه فى كتبهم.

- قال الإمام بن قدامه -رحمه اللَّه- : (لا خلاف بين أهل العلم، فى أن السارق أول ما يقطع منه يده اليمنى، من مفصل الكف وهو الكوع)

- وفى قراءة عبد اللَّه بن مسعود ((فأقطعوا أيمانهما)) وهذا إن كان قراءة وإلا فهو تفسير .

- وقد روي عن أبى بكر الصديق وعمر رضي اللَّه عنهما أنهما قالا :- (إذا سرق السارق فأقطعوا يمينه من الكوع) ولا مخالف لهما فى الصحابة.

- ولأن البطش بها أقوى ،فكانت البداية بها أردع. ولأنها آلة السرقه فناسب عقوبته بإعدام آلتها، وإذا سرق ثانية قطعت رجله اليسرى ،وبذلك قال الجماعه. وهو قول جماعة فقهاء الأمصار من أهل الفقه والأثر ،من الصحابة والتابعين ومن بعدهم ،وهو قول أبى بكر وعمر رضى اللَّه عنهما.

- وقد روى أبو هريرة رضى اللَّه عنه عن النبي صلى اللَّه عليه وآله وسلم أنه قال فى السارق (اذا سرق فاقطعوا يده ثم إن سرق فاقطعوا رجله).

- ثم تكلم الإمام بن قدامه -رحمه اللَّه- فى بيان هذا الأمر ثم قال (إذا ثبت هذا فإنه تقطع رجله اليسرى لقول اللَّه تعالى: "أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلَافٍ")

- ولأن قطع اليسرى أرفق به، لأنه يمكنه المشى على خشبة، ولو قطعت رجله اليمنى لم يمكنه المشى بحال، وتقطع الرجل من مفصل الكعب، فى قول أكثر أهل العلم، وفعل ذلك عمر رضي اللَّه عنه ،واللَّه أعلم.

السؤال:- أنا زوجة شهيد، وكان لى من زوجي الشهيد إبن عمره خمسة أشهر، وكنت أركب الدراجة النارية خلف أخي، فألتفت العباءة على إطار الدراجة فأنقلبت الدراجة ،وتعرضنا إثر الحادث إلى كدمات، غير أن ابني توفى إثر الحادث، وجاء بعد الحادث أهل زوجى يطالبوننى بدفع الدية، باعتباري أنا التى تسببت بقتل ابنهم، ولم يكن لى مبلغ المال الذى ادفعه، فأخذوا أغراض بيتى التى اشتريتها بمالي، تقول أنا استسلمت لهذا العمل الذي أراه ظلما ولم اشتكي عليهم بالمحكمة، فهل لى أجر بسكوتي؟ وحتى لا يكبر الموضوع بين أهلي وبين أهل زوجي، أم يتوجب على تقديم شكوى عليهم للقاضى ؟

الجواب:- نقول حتى وإن كانت الأخت السائلة هى السبب فى انقلاب الدراجة النارية بتفريطها مثلا بلم عباءتها مما أدى لموت ابنها ،فقد أخطأوا عندما طالبوها هي، فما كان لهم أن يطالبوها هى بدفع الدية .

- فالدية فى قتل الخطأ بإجماع المسلمين تكون على عاقلة المرأة ،لا على المرأة ، وعاقلة المرأة هى عصبتها من الرجال، كإخوانها وأعمامها .

- وأوجبها اللَّه تبارك وتعالى على العاقلة على سبيل المواساة للقاتل الخطأ، والإعانة له تخفيفا عنه إذ كان معذورا فى فعله .

- كما أن التحقق من تفريط المرأة من عدمه ،وكذلك استيفاء قيمة الدية من العاقله إن ثبت الإهمال لا يكون إلا عن طريق ولي الأمر، أو القاضي.

- فهم بفعلهم هذا قد تعدوا وافتأتوا على ولي الأمر، حيث قاموا بالقضاء والتنفيذ.

- وللمرأة أن تشتكي عليهم إلا إذا خشيت أن تلحقها مفسده أكبر من دفع ما لحقها من ظلم ،ولها أن تصبر وتحتسب الأجر من اللَّه تبارك وتعالى ،واللَّه تعالى أعلم .

السؤال:- :- أحد الأخوه يسأل عن عمل قام به ،إذ وضع عبوة فى طريق مدنى يستخدمه الأمريكان، وكان يريد تفجير العبوه من بعد، والذى حصل أن سيارة مدنية داست على العبوة فانفجرت عليها، وكان عمله فرديا، قبل أن تتكون الجماعات الجهادية، طوق الأمريكان مكان التفجير ، فهرب هو، ثم فى اليوم التالى صار يبحث عن المصابين فى التفجير، لعله يستطيع أن يعوضهم بشىء ،فلم يتمكن من الوصول إليهم، فماذا يعمل الآن وهو لا يعرف عنهم شىء، وقد مضى أكثر من عقد على الحادثة وكلما يتذكر الحادثة يتألم، فهل يجب عليه شىء؟

الجواب:- بسم اللَّه ،والحمد للَّه والصلاة والسلام على رسول اللَّه، أما بعد ،فنقول وباللَّه التوفيق:-

- إذا كان الأخ كان قد أخذ جميع الاحتياطات الفنيه اللازمة ،ثم قدر اللَّه تعالى وحدث الإنفجار، فلا شىء عليه سواء توصل إلى أصحاب السيارة المتفجرة، أم لم يتوصل إليهم.

- وأما إن كان الإنفجار ناتج بسبب تقصير الأخ فى وضع العبوه، أو عمل الدائرة الكهربائية، أو فى وقت تفعيل التشغيل ونحو ذلك، فإنه يضمن ما نتج عن هذا الإنفجار.

- فإذا مات أحد من ذلك التفجير مثلاً، فيعتبر قتل خطأ، تجب فيه الدية إلا إن عفى أولياء القتيل، وأسقطوا الدية.

- وقد مثل بعض أهل العلم بحالة التفريق بين التفريط من عدمه ،بحفر البئر فى طريق الناس ،قالوا :- إن حفرها وميزها، بأن وضع حولها الأحجار ونحوها، ثم وقع فيها شخص أو إنسان فإنه لا يضمن ،أما إن حفرها وتركها ،فلم يميزها بشىء ،فوقع فيها شخص فإنه يضمن .

- أما وأن السائل لا يدرى ما أحدثه التفجير ،وما نتج عنه، ولا يعرف عن أصحاب السيارة المنفجرة شيء ،خاصة وأنه قال :- (ولم يتمكن من الوصول إليهم) فلا شيء عليه إن شاء اللَّه، واللَّه تعالى أعلم .

السؤال:- شخص صدم رجل بسيارته، فقطعت رجل المصدوم ،فما يقع من حكم على صاحب السياره؟

الجواب:- ينظر إذا كان الصادم عامدا، أو غير عامد ،فإن كان عامدا فحكمه القصاص، بقطع رجله، إلا أن يعفو عنه المصدوم ،وهو الذى قطعت رجله.

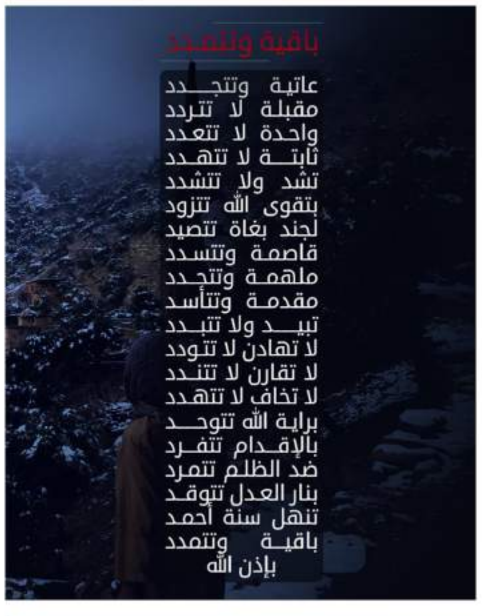
- ولهما أن يصطلحا على الدية يدفعها الصادم المتعمد ،من ماله حاله غير مؤجله.

- ودية قطع الرجل على النصف من الدية الكاملة ،والدية الكاملة ١٠٠من الإبل، بإتفاق أهل العلم، فيكون عليه نصف الدية، وهى ٥٠ من الإبل.

- أما إذا كان صدمه بسيارته خطأ ،فالدية على عاقلة الصادم ٥٠ من الإبل فقط، تقسط على سنة ونصف.

- والعاقلة هى العصبه ،وهم الأقارب من قبل الأب، هذا واللَّه تعالى أعلم.

نكمل اليكم في العدد السابع **إن شاء اللَّه** بعض من الاسئلة فى مواضيع أخرى




- مؤسسة الفرقان | ربيع الأنبار |

الأنفال - إصدار مرئي من إنتاج مؤسسة الفرقان يسلط الضوء على ولاية الأنبار والملاحم التي أحرقت الروافض والصليبيين على ثراها ، حيث فشلت حملات الروافض والصليبيين على ثرى الأنبار مما استدعاهم لتجنيد خونة أهل السنة من الصحوات للحرب بالوكالة نيابة عنهم فجندوا مرتديهم وإعلامهم لمحاربة دولة الإسلام فكان عاقبتهم الخسران المبين ، كذلك يسلط الإصدار الضوء على عدة عمليات للمفارز الأمنية ضد قادة الصحوات وعناصرهم من خونة أهل السنة .


- إذاعة البيان | مع الحور |

الأنفال - سلسلة صوتية من إنتاج إذاعة البيان عن جنة الرحمن وما أعده الله لعباده المتقين من الحور الحسان.
رحلة في عالم الأشواق ، وذكرى يطرب لها العشاق.




- مكتبة الهمّة | كتاب | اللوحات الإعلانية

المسائل الجياد في فقه الجهاد

كتاب قيم صدر عن مكتبة الهمة يتناول تعريف الجهاد والحكمة من مشروعيته والمراحل التي يمر بها تشريع الجهاد مع بيان أقسام الجهاد وشروطه.
كذلك يتضمن الكتاب مسائل متنوعة متعلقة بأحكام الجهاد .




كتاب

الأدلة الجلية في كفر من ناصر الحملة الصليبية على الخلافة الإسلامية

كتاب قيم من إصدارات مكتبة الهمة يلقي الضوء على حقيقة الحملة الصليبية على الإسلام والمسلمين في العراق والشام مع بيان الأدلة الواضحة على كفر من أعان أمريكا وحلفاءها في هذه الحملة الصليبية من الكتاب والسنة والإجماع وأقوال الصحابة والعلماء كذلك القياس .









يا كفار العالم

الأنفال - نشيد مرئي صدر عن مركز الحياة للإعلام يحمل رسالة لأعداء الله بجميع مللهم وأطيافهم أن الحرب قائمة بين جنود الخلافة وبينهم إلى قيام الساعة ، والنصر والغلبة حليف المجاهدين بحول الله وقوته طال الزمان أو قصر .



حملة الراية ٢

الأنفال - إصدار مرئي من ولاية البركة يعرض صولة لجنود الخلافة على معبر تل صفوك الحدودي بالإضافة لثكنات الجيش الرافضي على الحدود المصطنعة .



ملة إبراهيم

الأنفال - إصدار مرئي صدر عن ولاية سيناء يعرض حقيقة حركة حماس ويسلط الضوء على المخالفات الشرعية التي وقعت فيها بالإضافة لموالاتها لأعداء الله في حربها ضد دولة الإسلام .
كذلك يعرض الإصدار رسالة من جنود الخلافة لدولة اليهود ينذرهم بوعد الله لهم على أيدي المجاهدين .



سنة الله

الأنفال - إصدار مرئي صدر عن ولاية البركة يلقي الضوء على أن سنة التدافع بين الحق والباطل قائمة إلى قيام الساعة بجانب سنة الإبتلاء والتمحيص ليجزي الله الصابرين أجرهم بغير حساب .
كما يعرض الإصدار عدة صولات لجنود الخلافة ضد مواقع مرتدي الـ PKK .



صحيفة النبأ العدد (١١٣)



وكالة أعماق





التقارير المصورة

تخريج دفعة للمدفعية في كنر
تقرير مصور | ٣ | ربيع الآخر | ١٤٣٩

رباط جنود الخلافة بريف البوكمال
تقرير مصور | ٩ | ربيع الآخر | ١٤٣٩

جانب من رباط
المجاهدين في ريف درعا الغربي
تقرير مصور

هلكى الجيش المصري المرتد وما تبقى من عربة الهمر إثر كمين في منطقة سبيكة غربي العريش
تقرير إخباري | ولاية سيناء | ربيع الآخر 1439

تدمير عربة همر لجيش الردة المصري بعبوة ناسفة في منطقة (سبيكة) غربي العريش
تقرير إخباري | ولاية سيناء | ربيع الآخر 1439

استهداف نقاط لـ PKK المرتدين في أطراف بلدة الكشكية برشاش ثقيل
تقرير إخباري | ولاية البركة | ربيع الآخر 1439

استهداف نقاط الـ PKK المرتدين بقذائف المدفعية بالقرب من قرية البحرة
تقرير إخباري | ولاية البركة | ربيع الآخر 1439

استهداف نقطة لـ PKK المرتدين بقذائف الهاون في قرية الكشكية
تقرير إخباري | ولاية البركة | ربيع الآخر 1439

التصدي لطيران التحالف الصليبي فوق بلدة غرانيج
تقرير إخباري | ولاية البركة | ربيع الآخر 1439

استهداف نقاط الـ PKK المرتدين شمال هجين بقذائف الهاون من عيار 82 ملم
تقرير إخباري | ولاية البركة | ربيع الآخر 1439

استهداف نقاط الـ PKK المرتدين في قرية الكشكية بقذائف الهاون من عيار 120 ملم
تقرير إخباري | ولاية البركة | ربيع الآخر 1439

استهداف نقاط الـ PKK المرتدين قرب قرية البحرة بقذائف الهاون من عيار 120 ملم
تقرير إخباري | ولاية البركة | ربيع الآخر 1439

نصب كمين لعناصر الجيش والشرطة المرتدين أمام ملاحات (سبيكة) شرق بئر العبد
تقرير إخباري | ولاية سيناء | ربيع الآخر 1439

دك مواقع لـ PKK المرتدين قرب بلدة البحرة بالهاون
تقرير إخباري | ولاية البركة | ربيع الآخر 1439

عرض إصدار «ملة إبراهيم» على المرابطين في إحدى نقاط الرباط
تقرير إخباري | ولاية الفرات | ربيع الآخر 1439

التصدي لطيران التحالف في (بلدة غرانيج)
تقرير إخباري | ولاية البركة | ربيع الآخر 1439

استهداف طيران التحالف الصليبي فوق مدينة هجين
تقرير إخباري | ولاية الفرات | ربيع الآخر 1439

هلكى الجيش النيجيري المرتد وغنائم منّ الله بها على المجاهدين إثر صولة على ثكنتهم في قرية كنما بمنطقة برنو
تقرير إخباري | ولاية غرب إفريقية | ربيع الآخر 1439

دك نقاط لـ PKK المرتدين في قرية البحرة شمال غرب هجين بالهاون
تقرير إخباري | ولاية البركة | ربيع الآخر 1439

استهداف نقطة للجيش النصيري في أطراف مدينة البوكمال بقذيفة صاروخية
تقرير إخباري | ولاية الفرات | ربيع الآخر 1439

هطول الأمطار في حوض اليرموك
تقرير إخباري | جيش خالد | ربيع الآخر 1439

جانب من الاشتباكات مع الـ PKK المرتدين في محيط قرية البحرة شمال غربي هجين
تقرير إخباري | ولاية البركة | ربيع الآخر 1439

استهداف مركز شرطة ناحية العظيم بقذائف الهاون من عيار 120 ملم
تقرير إخباري | ولاية ديالى | ربيع الآخر 1439

استهداف نقاط الـ PKK المرتدين في قرية الكشكية بقذائف الهاون
تقرير إخباري | ولاية البركة | ربيع الآخر 1439

استهداف نقاط الـ PKK المرتدين بقذائف الهاون من عيار 82 ملم في محيط غرانيج
تقرير إخباري | ولاية البركة | ربيع الآخر 1439

استهداف نقاط الـ PKK المرتدين في محيط قرية البحرة بقذائف الهاون
تقرير إخباري | ولاية البركة | ربيع الآخر 1439

استهداف تجمعات الـ PKK المرتدين بقذائف الهاون في قرية الكشكية
تقرير إخباري | ولاية البركة | ربيع الآخر 1439

استهدف نقاط الـ PKK المرتدين بقذائف الهاون من عيار 120 ملم في محيط غرانيج
تقرير إخباري | ولاية البركة | ربيع الآخر 1439

استهدف نقطة لـ PKK المرتدين بقذيفة مدفع B9 في محيط غرانيج
تقرير إخباري | ولاية البركة | ربيع الآخر 1439

تدمير سيارة لـ PKK المرتدين تحمل رشاشا من عيار 14,5 بصاروخ موجه شرق الشعفة
تقرير إخباري | ولاية الفرات | ربيع الآخر 1439

استهداف نقاط الـ PKK المرتدين بالأسلحة القناصة والثقيلة في محيط قرية البحرة
تقرير إخباري | ولاية البركة | ربيع الآخر 1439

استهداف نقاط الـ PKK المرتدين بقذائف الـ SPG9 في محيط قرية البحرة
تقرير إخباري | ولاية البركة | ربيع الآخر 1439

بنر التواصل :
الأنفال
البوت التالي : Alderaa_bot